الجمهورية العراقية
مديرية الآثار العامة
بغداد

بغداد

تاريخها وآثارها

بقلم
بشير فرنسيس
مفتش التحريات الاثرية العام



الطبعة الاولى

بمناسبة الذكرى الاولى لثورة
١٤ تموز الخالدة

مطبعة الرابطة - بغداد
١٩٥٩



الجمهورية العراقية
مديرية الآثار العامة
بغـداد

بغداد

تاريخها وآثارها

بقلم
بشير فرنسيس
مفتش التحريات الاثرية العام



الطبعة الاولى

بمناسبة الذكرى الاولى لثورة
١٤ تموز الخالدة

مطبعة الرابطة ـ بغداد
١٩٥٩

تقـــديم

اسس بغداد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ (٧٦٢ م) في الجانب الغربي من دجلة على هيئة مدينة مدورة وسماها « مدينة السـلام » واتسعت مع الزمن في عهد المنصـور وعهـود الخلفاء من بعده حتى تجاوزت أسـوارها الى مسافات بعيدة ، وقامت في ارباضها وفي الجانب الشرقي منها محـلات عامة • وقـد اشتهرت بقصورها الفخمة ومدارسها الحافلة ومساجدها الجامعة ، وتنافس الخلفـاء والامراء والوزراء في جمع ما اشتهر به كل اقليم من أقاليم الدولة من بدائع الفـن ونفائس التحف فذاع صيت بغداد وضربت بجمالها الامثال • وظل هذا شأنها حتـى سقطت تلك الدولة العظيمة وسيطر على العراق حكام غرباء من مغول وتركمان وفرس وأتراك وسادت في أزقاتهم الحروب والمنازعات وأحاق بالبلاد الدمار والاهمال وانقلب عمرانها الى خراب وحال ازدهارها الى اقفار ، الا من شذ من هؤلاء •

ومما يؤسف له أشد الاسف انه لم ينته الينا من آثار وبقايا تلك الابنيـة ، على كثرتها ، الا النزر اليسير ، ولكنها على قلتها تمثل على كل حال طرفا مما وصلت اليه تلك العهود من فنون الريازة وأطرزة العمارة • ولقد بقيت هذه البنايات الى سنـين معدودة في حالة مزرية من الاهمـال وسوء الاستعمال حتى تناولتهـا مديرية الآثار العامة بالعناية فأنقذتها مما وصلت اليه من تخريب وتشويه واهتمت بتعميرها وترميمها واعادتها حسب الامكان الى حالتها الاصلية •

ان بغداد العباسيين الغامرة تعود اليوم عامرة • لقد استعادت عزهـا وكرامتها ، لقد أصبحت عاصمة الجمهورية العراقية الخالدة وانطلقت تعمـل بكل ما أوتيت من جهد وقوة نحو احياء مجـدها وتراثها واسترجاع عمرانها الزاهر ومكانتها العاليـة وشهرتها العالمية فتصير عاصمة خطيرة لدولة عظيمة الشأن وموئلا للحضارة والعرفان •

لقد أخذت تقصدها الوفود وأفواج الناس من مشارق الارض ومغاربها تريد الاطلاع والاستطلاع وربط حاضرها المرموق بماضيها المجيد • فكان لابد من دليل في

يد الزائر الغريب يرشده الى أماكنها التاريخية ومتاحفها الآثارية فوضعنا هذه النشرة المصورة المختصرة راجين أن تسد بعض الحاجة وأن تكون وافية بالقصد • وفي الختام أشكر الاستاذ بشير فرنسيس المفتش الاختصاصي في هذه المديرية العامة على اعـداده هذه النشرة القيمة •

طـه باقر

مدير الآثار العـام

بغـــداد

تاريخهـا وآثارهـا

موضعهـا لما بويع أبو جعفر المنصور العباسي بالخلافة ، وجد أمامه مسائل كثيرة تتطلب الحل والتحقيق لتوطيد أركان الدولة الجديدة . وقد نجح فيها جميعا فسمي بحق مؤسسس الدولة العباسية . وكان من جملة تلك القضايا البحث عن عاصمة تليق بعظمة دولته وتقوم في موضع طيب خصب يتوسط أقاليمهـا ويشرف على أطرافهـا ويتصل بسهولة بكل جزء من أجزائها .

فخرج المنصور بنفسه مع خاصته يرتاد موضعا حسنا للعاصمة فتنقـل من مكان الى مكان متبعا ضفاف دجلة حتى بلغ به المطاف الى موضـع بغداد في جانبها الغربي فاستحسنه وأمر بالبناء .

لقد كتب الجغرافيون المسلمون كثيرا في المزايا العديدة الحميدة لموضع بغداد . ويروي أحدهم (المقدسي) مثلا ان الخليفة انتصح بما أشار به عليه أهل ذلك الموضع الذين خبروه في الحر والبرد وأثنوا عليه ويذكر أنهم قالوا له : « ... تنزل في بغداد فانك تصير بين أربعة طساسيج ، طسوجان في الجانب الغـربي وطسوجان في الجانب الشرقي . فاللذان في الغربي قطربل وبادوريا واللذان في الشرقي نهربوق وكلواذى. فأنت تكون بين نخل وقرب الماء . فان أجدب طسوج وتأخرت عمارته كان الآخـر عامرا . وأنت يا أمير المؤمنين على الصراة تجيئك الميرة من المغرب وفي الفرات تجيئك طرائف الشام ومصر وتلك البلدان. وتجيئك الميرة في السفن من الصين والهند والبصرة وواسط في دجلة . وتجيئك الميرة من أرمينية وما اتصل بها حتى تصل الى الزاب . وتجيئك الميرة من الروم وآمد والجزيرة واوصل في دجلة . وأنت بين أنهار لا يصل

اليك عدوك الا على جسر أو قنطرة ، فاذا قطعت الجسر وأخربت القناطر لم يصل اليك عدوك . وأنت بين دجلة والفرات لا يجيئك أحد من المشرق والمغرب الا احتاج الى العبور . وأنت متوسط للبصرة وواسط والكوفة والموصل والسواد كله . وأنت قريب من البر والبحر والجبل . »

اسمها ثم ان المنصور بدأفي ربيع سنة ١٤٥ للهجرة (٧٦٢م) وأثناء فيضان دجلة ببناء مدينته المدورة التي اختار لها البقعة الممتدة بين الكاظمية ومحلة الكرخ . وتقوم معامل السكك الحديد الحالية في السلجية (الشالجية) قسم من بقاياها وحيث كان ينتشر في أطرافها قرى آهلة وديارات عامرة ، وتتخللها البساتين والرياض الزاهرة . وأمر أن تسمى « مدينة السلام » . الا ان هذا الاسم اقتصر استعماله على المراسلات الحكومية وبه كانت تضرب النقود العباسية . أما الناس فجروا على استعمال اسم «بغداد» القديم وظل هذا الاسم هو الغالب على مدينة المنصور والى يومنا هذا . فلقد ورد في الكتابات المسمارية التي ترجع الى العصرين البابلي والآشوري اسم بصورة « بغدادو » و « بغدادي » و « بكدادو » وتقرأ « خدادو » أيضا . وبعض هذه الكتابات جاء من أوائل الالف الثاني قل الميلاد . ويتبين منها أن مدينة قرب بغداد الحالية واقليما أيضا كانا يعرفان بمثل هذا الاسم حينذاك، فالاسم الحالي انحدر الينا من هذا الاسم القديم. مع ذلك فقد ذهب بعض الباحثين الى أن أصل اسم بغداد فارسي وهو ما كان قد ذهب اليه بلدانيو العرب أيضا نقلا عمن سبقهم، فقالوا ان اسمها مركب من كلمتين فارسيتين « بغ داد » ومعناهما عطية الاله . وأرجعه بعضهم الى أصل آرامي مركب من « ب » المقتضبة من كلمة « بيت » و « كداد » أي « الغنم » ومعنى ذلك بيت الغنم .

تأسيسها أحضر الخليفة المنصور المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والعلم بالذرع والمساحة وقسمة الارضين فمثل لهم صفتها التي في نفسه . ثم أحضر الفعلة والصناع من النجارين والحفارين والحدادين وغيرهم من بلاد الشام والموصل وفارس وبابل وجعل أربعة مراقبين على هؤلاء كان أحدهم الامام أبا حنيفة النعمان بن ثابت مؤسس المذهب الحنفي المعروف وقد كان ينظر في أمر تسلم الآجر .

وصف المدينة المدورة

ثم اختطها وجعلها مدورة • وذكر أن المنصور لما عزم على بنائها أحب أن ينظر اليها عيانا، فأمر أن تخط بالرماد وأن يجعل على تلك الخطوط حب القطن ويصب عليه النفط، فنظر اليها والنار تشتعل • ففهمها وعرف رسمها • وأمر أن يحفر أساس ذلك على الرسم • فابتدىء بحفر الاساس ووضع بيده أول آجرة في بنائها وقال : « بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين • ثم قال : ابنوا على بركة الله » • وأقيم لها في أول الامر سوران • ثم قام حول مركز المدينة سورا ثالثا داخلا فتألف من مجموع الاسوار الثلاثة دوائر ذات مركز واحد هو جامعه وقصره المعروف بقصر الذهب • وجعل في كل سور أربعة أبواب بين باب وباب ميل واحد • وعلى كل باب قبة عالية وبين كل قبتين ٢٨ برجا • وفوق القصر القبة الشهيرة المعروفة بالقبة الخضراء في أعلاها فارس بيده رمح يتجه الى حيث يتجه الريح • وقد تم بناؤها وجميع مرافقها في سنة ١٤٩ هـ • ثم أمر المنصور باجراء الماء اليها من قناتين احداهما من نهر دجيل الآخذ من نهر دجلة والثانية من كرخايا الآخذ من نهر عيسى الآخذ من الفرات • وكان أكثر ماء بغداد في هذا الجانب من الفرات لانه أعلى مستوى من دجلة كما كان ماء دجلة في تلك الازمان قليلا لكثرة ما كان يسحبه منه القاطول الكسروي والنهروان وكان القاطول يأخذ ماءه من دجلة فوق سامراء ثم يتصل بالنهروان عند بعقوبا الذي ينتهي الى دجلة قرب الكوت • وكان يسقي الارضين شرقي بغداد • وكانت المياه تجري في مدينة المنصور في مجار من خشب الساج • وقني معقودة • وقد فعل كل ذلك لئلا تدخل دواب السقائين المدينة فتلوثها •

أبواب المدينة المدورة

وكانت أبواب المدينة الاربعة هي : (١) باب البصرة في الجنوب الشرقي وهو يفضي الى الارباض الممتدة على ضفة دجلة حيث تصب فروع نهر عيسى • و (٢) باب الكوفة في الجنوب الغربي ويخرج منه طريق الحج الماد جنوبا • و(٣) باب الشام في الشمال الغربي حيث يتفرع الطريق يسارا الى الانبار على الفرات ويمينا الى المدن الواقعة على ضفة دجلة الغربية شمال بغداد • و (٤) باب خراسان المؤدي الى الجسر الكبير على دجلة لمن أراد عبور النهر • وكان يفضي الى بغداد الشرقية فطريق خراسان الـــذي

يصل العاصمة بأقاليم الدولة الشرقية • ولم يبق من هذا السور أثر اليوم ولكن من المحتمل أن بعض الكثبان والمرتفعات التي تلاحظ حول موضع المدينة المدورة تشير اليه •

محلاتها ولقد نشأت مع الايام أرباض واسعة حول المدينة المدورة • ولم يمض وقت طويل حتى اندمجت في نطاق المدينة نفسها • وكان الربض العظيم الممتد من باب الكوفة الى خارج الاسوار يعرف بالكرخ وكانت الكرخ محلة التجار لان المنصور حرم البيع والشراء داخل أسوار مدينته • وقد أخذت هذه المحلة اسمها من قرية كانت هناك قبل الاسلام • وقام غرب المدينة ربض باب المحول وكان في شمال باب باب الشام محلة الحربية سميت بذلك نسبة الى قائد من قواد المنصور يقال له حرب كان معسكره هناك • ووراءها مقابر قريش في الشمال يجاورها محلة باب التبن وعندها يقع مشهد الامام موسى بن جعفر ، قامت حوله بلدة الكاظمية العامرة اليوم نشأت خارج باب البصرة محلة باب البصرة ويتاخمها محلة الشرقية •

وامتد العمران الى الجانب الشرقي فعرف بعسكر المهدي أولا لان المهدي بن المنصور بنى قصره وانشأ المسجد الجامع هناك ، ثم اتسعت بغداد الشرقية وقامت فيها ثلاث محلات: محلة الرصافة قرب رأس الجسر وعندها مشهد الامام ابي حنيفة نشأت حوله بلدة الاعظمية العامرة الى وقتنا• ومحلة الشماسية فوقها على النهر ومحلة المخرّم تحتها واحيطت كلها بسور نصف دائري يبدأ من ضفة النهر فوق الشماسية وينتهى بالنهر ايضا تحت المخرم • ونستطيع القول ان هذه المحلات كانت تمتد من موضع باب المعظم الى ما يعرف بالصليخ في الوقت الحاضر ولم يبق من هذا السور ايضا اثر في يومنا • وكان يخترق بغداد الشرقية أول طريق خراسان الذي يعبر الجسر الكبير من باب خراسان في مدينة المنصور ، ثم يخرج من باب خراسان في بغداد الشرقية حتى يبلغ اقاصي اقاليم الدولة في الشرق •

اتساعها وفي غضون القرون الخمسة التي عاشت فيها الخلافة العباسية تغيرت خطط بغداد وأرباضها تغيرا كبيرا لاتساع المدينة من جهة وخرب بعض أقسامها من جهة أخرى ، فان الحروب الداخلية التي نشبت بعد وفاة هرون الرشيد قد أوقعت الدمار والخراب

في المدينة المدورة • وقل شأن بغداد وانحطت مكانتها لما نقل الخليفة المعتصم بن هرون الرشيد مقام الخلافة في سنة ٢٢١ هـ (٨٣٦م) الى سامراء وأقام في هذه العاصمة الجديدة سبعة من الخلفاء من بعده • ولما عاد كرسي الخلافة الى بغداد بعد نحو من خمسين سنة كانت بغداد الشرقية قد خلفت مجد المدينة المدورة بما استجد فيها من القصور الكثيرة التي شيدها الخلفاء والامراء والوزراء • وأقام الخلفاء في الجانب الشرقي خلال القرون الاربعة التالية حتى الفتح المغولي ، فازداد الجانب الغربي بذلك خرابا على خراب •

وقد ابتنى الخلفاء في اواخر العصر العباسي قصورهم في جنوب محلة المخرم وما عتم ان نشأ حول هذه القصور ارباض جديدة • ولم يمض عليها غير وقت قصير حتى احيطت هي ايضا بسور عظيم نصف دائرى • وكان سور بغداد الشرقية الجديد يضم قسما من محلة المخرم العتيقة ويبدأ من ضفة النهر فوق القصور وينتهي في ضفة النهر تحتها• وقد شرع في بناء السور الخليفة المستظهر بالله في سنة ٤٨٨ هـ (١٠٩٥م) وأكمله المسترشد بالله سنة ٥١٧ هـ (١١١٩م) ثم رمّ غير مرة الا انه في سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م) لم يقو على صد هجوم المغول فانتهى الامر بسقوط الخلافة العباسية •

ومن آثار بغداد الشرقية القائمة في يومنا المدرسة المستنصرية المطلة على دجلة عند الجسر ومأذنة جامع الخلفاء المعروفة بمنارة سوق الغزل المحاذية لشارع الجمهورية الجديد والبناية المسماة القصر العباسي لصق القلعة •

أبواب سور بغداد الشرقية

وظل معظم هذا السور قائما مع ابوابه الى عهد قريب ، فقد كان يكتنف المدينة من أعلاها مبتدئاً من النهر عند القلعة فباب المعظم (وكان يسمى في القديم باب سوق السلطان) فالباب الوسطاني (وهو باب الظفرية) فباب الطلسم (وهو باب الحلبة) فالباب الشرقي في الجنوب (وهو باب البصلية أو باب كلواذى لانه يفضي الى طسوج وبلدة كلواذي وهي تسمى اليوم الكرادة الشرقية) حتى يتصل بالنهر ثانية • وقد اندثر هذا السور على عهد الوالي مدحت باشا • ثم زالت البقية الباقية منه مع ابوابه بعد ذلك ولم ينته الينا منه غير باب واحد في جهته الشمالية الشرقية هو الباب الوسطاني

الذي رممته مديرية الاثار العامة واتخذت منه متحفا للاسلحة القديمة في سنة ١٩٣٩ . اما باب الطلسم (الصورة ٣) فقد نسفه الاتراك سنة ١٩١٧ حين خروجهم من بغداد وكانوا قداستعملوه مخزنا للسلاح والذخيرة.وباب المعظم هدم في أوائل الاحتلال البريطاني بعد الحرب العالمية الاولى . كما هدم الباب الشرقي قبل اكثر من عشرين سنة .

لقد زالت معالم هذا السور زوالا تاما ، ولم يبق منه على ما بيناه سوى باب واحد هو (الباب الوسطاني) أي باب الظفرية قديما . اما بغداد نفسها فقد اتسعت عمارتها في السنوات الاخيرة بعدما أصابها من تقلص وقلة سكان في القرون الستة الماضية . فامتدت خارج حدودها القديمة مسافات بعيدة . فاتصلت البنايات من جهة باب المعظم في الجانب الشرقي حتى بلغت الاعظمية فالصليخ ، اي انها شملت ما كان يعرف قديما بمحلات المخرم والرصافة والشماسية وسوق العطش . ومن الجنوب اتصلت من الباب الشرقي حتى الزوية والسبعة قصور وامتدت شرقا الى بغداد الجديدة ، اي أنها شملت ما كان يعرف قديما بطسوج كلواذى وجزءا من طسوج نهر بوق . اما في الجانب الغربي ، وقد كان الى سنوات قليلة يقتصر على ما كان يعرف بالكرخ ، فقد امتد العمران فيه الى الكاظمية شمالا وكرادة مريم والدورة جنوبا والحارثية والمأمون غربا ، أي شملت ما كان يعرف قديما بمدينة المنصور المدورة وما حولها من محال وقسما من طسوجي بادوريا وقطربل.فأصبح طول بغداد اليوم من أقصى شمالها الى أقصى جنوبها نحوا من عشرين كيلو مترا ومثلها من شرقيها الى حدها الغربي . فلم تبلغ في عصر من عصورها ما بلغته اليوم من سعة وعمران .

آثارها الشاخصة

تحولت بغداد بعد الغزو المغولي من عاصمة دولة عظيمة الى مدينة اقليمية . ومع ذلك فلا الحروب والحصارات التي احاقت ببغداد ، ولا تخريبها تخريبا عظيما في الحصار المغولي واحتلال المغول لها ، ولا ما اعقب ذلك من غزوات ومعارك سواء أكان ذلك في العهدين الجلائرى والتركماني او الحكمين الصفوى والعثماني حين كانت تتناوب بغداد في خلالها الايدي المتنازعة وتتحكم فيها القوى الطامعة ، ولا ما اصابها في هذه العصور المظلمة من كوارث واوبئة او حرائق وفيضانات ، قد كان لها التأثير الخطير على سيادة بغداد وبقائها عاصمة للعراق ، ومركزا قل ان يجاريه مركز

آخر في البلدان العربية من النواحي السياسية والعسكرية والعقلية والاقتصادية •

وفي الواقع ان تظافر كوارث الطبيعة وتخريب الانسان على بغداد خلال تلك الازمان قد قضى على أبنيتها،وذهب بجمالها وأزال آثارها وطمس معالمها وأضاع خططها ولم يسلم من تلك القصور الشاهقة والمباني الفخمة والمساجد الجامعة والمدارس الحافلة الا قليل من الاثار العباسية والمباني التي شيدت بعد العهد العباسي • من ذلك : المدرسة المستنصرية والبناية المعروفة بالقصر العباسي • وعدد من المآذن والاضرحة • وباب الظفرية في سور بغداد المعروف بالباب الوسطاني • على أن هذا الذي سلم من أبنيها كان نهبا مقسما بين الاهمال والاطماع ، مما زاد في تصدع جوانبه وتشويه بنيانه وضياع بعض اقسامه • ولكن ما بقي من اجزائه خير دليل على ما وصلت اليه الريازة في ذلك العصر الزاهر من رقي ، وعلى بلوغ أبناء العراق شأواً عاليا فى الفن والعمارة والصناعة ولا سيما في الزخرفة والنقش وما الى ذلك • وما ان تسلمت الايدي الوطنية ادارة شؤون الاثار بعد زوال الانتداب البريطاني عن العراق في اوائل العقد الثالث من هذا القرن ، حتى بادرت الى بذل ما في وسعها من جهد ونشاط لانقاذ البقية الباقية من مآثرنا ، المحافظة على ما سلم من معالم رقيها الفني والعمراني • فوضعت لها خطة تسير على نهجها في ترميم المباني المتصدعة واحياء المهجور منها واخراجها للانظار بثوب قشيب ومظهر قريب من حالتها الاولى •

ومن أهم تلك الابنية التي عني بصيانتها : القصر العباسي في قلعة بغداد والباب الوسطاني القريب من ضريح الشيخ عمر السهروردي ، والمدرسة المستنصرية على دجلة الشرقية جنوب جسر المأمون • لقد كانت هذه الأبنية التاريخية قبل أن تعمل فيها يد التنظيف والترميم قد أخذ منها الدمار كل مأخذ بسبب الاهمال الشنيع طوال القرون الستة الاخيرة • فالى ما أصابها من تخريب بفعل العوامل الطبيعية فانها لم تنج من يد الانسان المدمرة فقد قلعت بعض جدرانها واحدثت جدران غيرها • وسدت مداخل وأبواب ونوافذ وفتحت أخرى بدلا منها • فان هذه المباني قد استخدمت في الادوار المتأخرة لاغراض حكومية مختلفة • فكانت مهمة انقاذها على هذا ، شاقة صعبة ، وتتطلب العمل جهدا كبيرا وصبرا عظيما •

القصر العباسي والمدرسة المستنصرية

بدأت مديرية الاثار العامة باعمال الصيانة في القصر العباسي في سنة ١٩٣٥ (الصورتان ٥ و ٦) وفي الباب الوسطاني في سنة ١٩٣٨ (الصورة ٢) ، وفي المدرسة المستنصرية عام ١٩٤٦ (الصورتان ١٣ و ١٤) ويرقى زمن هذه المباني الى اواخر عهد الدولة العباسية. فالقصر العباسي والباب الوسطاني من أبنية المائة السادسة من عهد الخليفة الناصر لدين الله . أما المدرسة المستنصرية فمن أبنية الثلث الاول من المائة السابعة فقد شرع الخليفة المستنصر ببنائها في سنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧م) وتكاملت في سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣ م) . لقد شيدت هذه المباني بالآجر المحكم التشكيل والجص وسقوف غرفها وحجراتها واروقتها معقودة بهما كذلك .

وتشترك المدرسة المستنصرية والقصر العباسي بوجود ايوان او اكثر واسع الفتحة وعلوه يعادل علو طابقي البنايتين يزين معظم أجزائه زخارف جميلة التكوين رائعة المظهر . ان الزخارف التي تزين هاتين البنايتين، لا يمكن وصفها بالكلمات لدقة صنعها وروعة منظرها وتنوع اشكالها وانسجام تنسيقها وبداعة تركيبها وترتيبها . وكلها مصنوعة من الآجر . ومثل هذه الزخارف توجد في عقادات الاروقة والاواوين واركانها واقواسها وفوق ابواب غرفها وحجراتها . ويتكون نظام هذه الزخارف من تلاصق قطع عديدة من الاجر ، مختلفة الاشكال والحجوم . كل قطعة منها منقوشة نقشا دقيقا على غرار حفر النقوش في المعدن او الخشب . وهذه القطع المتنوعة شكلا وحجماونقشا مركبة تركيبا دقيقا متداخلامتعاشقا فتألف من مجموعها منظرا رائعا أخاذاً، انه كحديقة غناء متنوعة الازهار والورود قد تحلت بها الجدران . وتتألف نقوش هذه الزخارف من انواع ، منها الهندسية ومنها الزهرية . وبينها المنقوش على سطح مستو أو على سطح مقعر قليلاأو محدب قليلا ، وبينها البارز وبينها الواطىء .

ويتشابه القصر العباسي والمدرسة المستنصرية كذلك بتخطيط بنايتيهما وهو يتألف من صحن مستطيل أو مربع فى الوسط تحف به الاواوين والغرف والحجرات المفتوحة ابوابها على الصحن وامامها اروقة متصلة البناء وذلك في طابقي القصر العباسي وفي الطابق الاعلى للمدرسة المستنصرية . وفى كل من البنايتين بقايا مسجد في الضلع القبلية . ومما تجلت به المدرسة المستنصرية خصه الحدبت اندريه الجميه امى

تزوق بعضها زينة نباتية • ومن هذه الكتابات ما هو في وجه جبهتها المطلة على دجلة ، وهي مكتوبة بخط الثلث الكبير الجميل معظمها جدد في زمن السلطان العثماني عبدالعزيز خان في سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) وبعضها الاخر يحتوي على اسم مؤسسها ، وقوام هذه الكتابات قطع الاجر المهندم وضعت كل قطعة لصق اختها • وقد يتكون الحرف الواحد من قطعتين أو أكثر من الآجر أعلى سطحا من قطع الارضية المزخرفة •

لقد اصاب القصر العباسي في ايام الحكم العثماني تشويه كبير ، وضاع منه ضلعان وهما الشمالية الغربية والجنوبية الغربية • الا ان ايوانه ومدخله وحجراته بقيت قائمة لحسن الحظ رغم ما اصاب زخارفها من تشويه وتكسر • فبدلت مديرية الاثار العامة مجهودا عظيما في اعادته الى حالته الاولى ، فتجلت نفائسه الزخرفية واتضحت معالمه الاصلية • فاتخذته متحفا لقسم من الاثار الاسلامية وعلى الاخص الحجرية منها كالمحاريب ومداخل المصليات والقطع التي تزينها مختلف النقوش والكتابات • اما المستنصرية فلم تسلم من الاعتداء لما دخل المغول بغداد • ثم اعيد اليها شيء من سابق عهدها واوقافها • وفي العهد العثماني اتخذت مخزنا للسلع ودائرة للكمارك والملاحة حتى وفقت دائرة الاثار العامة الى انقاذها ورمها واصلاحها واحياء شيء من مركزها العلمي باتخاذ بعض حجراتها صفوفا لتدريس طلبة معهد الآثار والحضارة •

الباب الوسطاني

اما الباب الوسطاني فقد كان قبل تسلم مديرية الاثار العامة له مهجورا مهملا وسط أكداس من الانقاض القاذورات فمال الى التصدع والخراب وبعد ان رم وصلح اتخذ متحفا للسلاح •

منارة سوق الغزل

ومن الآثار الباقية عدد من الاضرحة والمآذن منها: المنارة المعروفة بمنارة سوق الغزل (الصورة ١٢) • وتقوم هذه المنارة الشاهقة الضخمة حيث كان جامع القصر الذي بناه الخليفة المكتفي بالله العباسي في أواخر المائة الثالثة للهجرة في شرقي دار الخلافة في الجانب الشرقي ولم يبق من بنيان هذا الجامع شيء • اما المنارة القائمة فانها من ابنية

العهد الايلخاني وتم تشييدها سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) في ولاية علاء الدين عطا ملك الجويني على عهد أباقا بن هولاكو • وقد عنيت مديرية الآثار العامة بها فأصلحت ما خرب منها وأزرت قاعدتها ورمّت المتصدع منها • وصارت بعد خراب جامعها بين دور حقيرة ومواضع قذرة الا ان فتح شارع الجمهورية في هذه السنة ابرز روعتها وأظهرها بمحاذاة رصيفه •

قبر الست زبيدة :

والضريح المعروف بقبر الست زبيدة في الجانب الغربي قبالة الميناء الجوي (الصورة ١٠) • تعلوه قبة شاهقة تقوم على ثماني أضلاع وهي على الطراز المعروف بالطراز السلجوقي ، ظاهرها على هيئة ثمرة الصنوبر • ان هذا الضريح المنسوب الى زبيدة زوجة الخليفة هرون الرشيد والتي دفنت في مقابر قريش أي في الكاظمية يعود في الواقع الى السيدة زمرد خاتون التركية زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله ابتنته لنفسها على عهد ابنها الخليفة الناصر لدين الله • وكان بناؤه قبل سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢ م) التي هي سنة وفاتها •

جامع الخفافين (الحظائر)

وكذلك منارة الجامع المعروف اليوم بجامع الخفافين (الصورة ١١) • وكان في الاصل يعرف بمسجد الحظائر أو مسجد زمرد خاتون • وقد كانت أنشأته زمرد خاتون صاحبة الضريح المذكور آنفا سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢م) • ولم يبق من الجامع القديم غير هذه المنارة • وهي اقدم المنائر في بغداد عهدا •

جامع الشيخ معروف الكرخي

ومن المنائر القديمة الباقية ، المنارة القائمة في جامع الشيخ معروف الكرخي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ (٨١٥ م) حيث توجد تربته • وفي باطن احد ايوانات حوضها كتب « بنيت سنة ٦١٢ هـ (١٢١٥ م) » على عهد الخليفة الناصر لدين الله • وتزين هذه المنارة الجميلة مقرنصات زخرفية كثيرة في حوضها (الصورة ٨) • وهذا الجامع في بغداد الغربية •

جامع قمرية

ومنارة مسجد قمرية التي في الجانب الغربي ايضا • ومع ان هذه المنارة قليلة الزخرفة وخالية من الفنون العمارية الا انها مهمة من الناحية الخططية • فان اول من بنى هذا المسجد الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) على ضفة دجلة وانفق عليه مبلغا ضخما ، الا ان ماء دجلة أضر به فسقط • ثم جدد بناؤه في عهد الحكم العثماني على ما نراه عليه اليوم (الصورة ٢٥) •

تربة الشيخ عمر السهروردي

ومن الاضرحة المشهورة في بغداد : تربة الشيخ عمر السهروردي وتقوم عند مقبرة الشيخ عمر قرب الباب الوسطاني (متحف السلاح) بنيت التربة في سنة وفاة الشيخ عمر سنة ٦٣٢ هـ (١٢٣٤ م) وعقدت فوقها قبة على الطراز السلجوقي وهي على غرار القبة التي فوق ضريح زمرد خاتون (الصورة ٩) • وفي باب التربة كتابة جاء فيها ان الوزير غياث الدين بن رشيد الدين قد جدد عمارة الضريح في سنة ٧٣٥ هـ (١٣٣٤ م) •

المدرسة المرجانية (جامع مرجان)

ومن الاثار القيمة باب المدرسة المرجانية المعروفة اليوم بجامع مرجان القائم في وسط بغداد بشارع الرشيد (الصورتان ١٥ و١٦)• بنى هذه المدرسة ومسجدها أمين الدين مرجان الاولجايتي مملوك بنت السلطان أرغون أخت السلطان أولجايتو • وتم بناؤها في أيام حكم أويس بن الشيخ حسن الجلائري سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦ م) • وقد نقض هذا الجامع قبل بضع سنين وانشيء في موضعه مسجد حديث الطراز ، ولم يبق منه بنائه الاصلي غير المدخل والمنارة وذلك بسبب الاستقامة التي اقتضاها وضع شارع الرشيد • وتزين هذا الباب من وجهيه الداخل والخارج وحول أركانه زخارف جميلة وأنطقة من الكتابات الفائقة الروعة وحسن الخط المنقوشة في الآجر • وفي مجملها شبيهة بزخارف القصر العباسي والمستنصرية • وقد جاء في الكتابة التي على باب المدرسة « انشأت هذه المدرسة المباركة من فواضل صدقات (   ) انار الله برهانها في دولة ولدها النويان الاعظم السعيد الشيخ حسن نويان » •

خان مرجان (دار الآثار العربية)

ومن أوقات هذه المدرسة ، خان مرجان . وهذا الخان يقوم اليوم بين شارع السموأل وسوق البزازين قرب شارع الرشيد . وهو خان فخم البناء فريد الطراز . انشأه أمين الدين مرجان سنة ٧٦٠ هـ (١٣٥٨ م) . ثم أخذت دائرة الاوقاف في العهد الاخير تؤجره للتجار فاتخذوه مخزنا للسلع فآل الى الخراب . الا ان مديرية الاثار العامة بذلت مجهودا كبيرا على ترميمه واصلاحه ثم اتخذته دارا للاثار العربية (الصورتان ١٧ و ١٨) .

المشهد الكاظمي

ومن المراقد المشهورة في بغداد واطرافها : مرقد الامام موسى الكاظم وقد سمي اولا قبر موسى ثم « المشهد الكاظمي » نسبة الى لقب الامام . وهو قائم في موضع مقابر قريش ودفن فيه أيضا الامام التاسع الامام محمد الجواد التقي . ثم نشأت حوله بلدة نسبت الى اسم المشهد فسميت الكاظمية وهي معروفة به اليوم (الصورة ٢١) .

جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني

ومرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني (الصورة ١٩) وهو يقوم في المحلة المعروفة اليوم بباب الشيخ وكانت تسمى قديما بمحلة باب الحلبة . وهذا المرقد كان في الاصل مدرسة ابتناها الفقيه الحنبلي أبو سعيد المبارك بن علي المخرّمي المتوفى سنة ٥١٣ هـ (١١١٩ م) ثم جددها ووسعها تلميذه الشيخ عبدالقادر المذكور المتوفى سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م) ودفن فيها . وشيد السلطان سليمان القانوني قبة عظيمة فوققبره .

وفي زمن الواليسنان باشا في أواخر المائة العاشرة للهجرة بدىء ببناء جامع بجوار مرقد الشيخ .

جامع الامام الاعظم

وجامع الامام ابي حنيفة يقوم عند ضريح الامام المذكور الذي دفن في مقابر الخيزران سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) . ثم نشأت حول الضريح بلدة صغيرة عرفت بمحلة أبي حنيفة . وحين جدده شرف الملك أبو سعيد الخوارزمي على عهد السلطان

ألب ارسلان السلجوقي في سنة ٤٥٩ هـ (١٠٦٦ م) وبنى عليه قبة كبيرة عرف بمشهد أبي حنيفة • وبنى بجواره أيضا مدرسة للحنفية • ثم أصاب هذا البناء الهدم والتغيير مرارا وجدد عمارته السلاطين والولاة العثمانيون • وكان اخر تجديد لهذا الجامع ومرافقه في السنوات الاخيرة (الصورة ٢٠) •

متاحف بغداد

ومن المفيد ان نذكر في الختام متاحف الاثار في بغداد ، التي ينبغي على كل متتبع ومثقف زيارتها للالمام بحضارات العراق في ادوارها المختلفة والتعرف بمراحل الرقي الواسعة التي قطعها العراقيون القدامى في مساهمتهم العظيمة في تقدم البشرية خلال العصور ، تلك المساهمة التي وان انقطعت في بعض الحقب التي خضع فيها العراق للحكم الاجنبي وساده الاهمال والطغيان ، فان العراقيين في عهد الجمهورية المتحررة الزاهر سيغذون السير قدما في ركب المدنية والتقـــدم وسيعيدون الى بلادهم عمرانها وازدهارها ومجدها ورقيها • فترجع الشمس الى اشراقها النير والارض الى خضرتها اليانعة والمدن الى متاجرها الزاخرة ومصانعها المنتجة واعمالها النشطة ، والشعب الى حياته السعيدة وعيشته الرغيدة •

وهذه هي متاحف بغداد :

١ ـ **المتحف العراقي :** في شارع المأمون • يضم الاثار التي عثر عليها المنقبون في عدد من المواقع الاثرية في العراق • وهي تمثل تراث العراقيين القدامى واثار حضاراتهم من اقدم العصور الحجرية حتى قيام الحضارة الاسلامية • فيجد الزائر اثار الانسان الاول ومآثر السومريين والاكديين وحضارة البابليين والآشوريين وغيرهم من الاقوام التي استوطنت العراق في عصور مختلفة • كآثار العرب قبل الاسلام في الحضر والحيرة •

٢ ـ **دار الآثار العربية :** في خان مرجان في شارع السموأل • وتحتوي هذه الدار على أهم الاثار الاسلامية المستخرجة من تنقيبات مديرية الاثار العامة في الكوفة وواسط وسامراء وغيرها من المدن الاسلامية كما يجد الزائر بعض

اثار الخشب من صناديق الاضرحة وابواب الخشب المنقوشة والمطعمة وكذلك الاثار المصنوعة من النحاس كالقدور والصحون والصواني وما شابهها. وفيها أيضا المخطوطات النفيسة والمسكوكات الاسلامية والزخارف الجصية .

٣ ـ **متحف القصر العباسي :** في القلعة (بجوار وزارة الدفاع) . وقد عرضت فيه الاثار الاسلامية التي جمعت من انحاء مختلفة من العراق بينها عدد من المحاريب والزخارف الجصية .

٤ ـ **متحف السلاح :** في الباب الوسطاني . عرضت في داخل الحصن وفي ساحاته مجموعات من السلاح والاعتدة من ازمان مختلفة بينها المدافع التاريخية المشهورة كالمدفع المعروف ب « طوب ابو خزامة »والقنابر وانواع من البنادق والبارودات والدروع والزرد والسيوف .

٥ ـ **متحف الازياء :** في شارع الامام الاعظم . وقد عرضت فيه نماذج متنوعة من البسة العراقيين نساء ورجالا من المدن والارياف في الشمال والجنوب . كما يجد الزائر فيه كثيرا من انواع اللوازم البيتية وغيرها من المواد الاثنوغرافية مما كان يستعمل في العراق في الحقبة الاخيرة .

٦ ـ **متحف الفن الحديث :** في شارع الامام الاعظم يضم عددا كبيرا من الرسوم والتماثيل الفنية الحديثة مما جادت به أيدي الفنانين العراقيين في جيلنا .

٧ ـ **بناية المتحف العراقي الجديدة :**في الجانب الغربي من بغداد قبالة محطة القطار العالمية، يجري العمل منذ سنتين في انشاء بنايات ضخمة على الطراز الحديث مستوفية جميع الشروط الفنية لمتحف عصري وهو من جملة مشاريع مجلس الاعمار تعرض فيه آثار حضارات وادي الرافدين على أكمل الوسائل والاساليب التي يستلزمها فن عرض الآثار ، وتشتمل

أيضا على أجنحة واسعة لدوائر مديرية الآثار العامة ومختبرها الفني ، وقاعة للمحاضرات ومرافق وافية لمكتبة كبيرة واستوديو حديث للتصوير ومخازن فنية للآثار وأماكن خاصة لدراستها وغير ذلك مما تتطلبه أعمال المتاحف ومعالجة الآثار وراحة الزائرين • ويؤمل أن ينجز المتعهدون القائمون بالبناء عملهم في السنة القادمة •

دليـــل الصور

١ ـ خريطة بغداد في بداية القرن العشرين ويظهر فيها سور بغداد الشرقية وكان ما زال قائماً .

٢ ـ الباب الوسطاني (وهو باب الظفرية قديماً)ولم يبق من أبواب ســور بغداد الاربعةالآن غيره وقد قامت مديرية الآثار العامة بصيانته وترميمهواتخذته متحفا للسلاح وهو من أبنية المئة السادسة للهجرة .

٣ ـ باب الطلسم (وهو باب الحلبة قديما) . جدد الناصر لدين الله العباس بناءه في سنة ٦١٨ هـ (١٢٢١ م) . ولما دخل السلطان مراد بغداد سنة ١٦٣٨ شيد مدخله بجدار وبقي الباب قائما الى ان نسفه الاتراك سنة ١٩١٧ عند انسحابهم من بغداد في أواخر الحرب العالمية الاولى وكانوا قد اتخذوا منه مخزنا للعتاد الحربي حينذاك .

٤ ـ صورة باب الطلسم كما رسمها أحد الرحالة الاجانب أثناء زيارته بغـداد في أواخر القرن الثامن عشر .

٥ ـ باب المعظم (وهو باب سوق السلطان قديما أو الباب السلطاني) وقد نقض سنة ١٩٢٥ لتوسيع الشارع ويشاهد الى يسار الصورة جامع الازبك .

٦ ـ القصر العباسي : منظر من الداخل . ويرقى زمنه الى عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله ٥٧٥ـ٦٢٢ هـ (١٢٢٥م) . وقد رممته مديرية الآثار العامة واتخذت منه متحفا للآثار العربية الاسلامية .

٧ ـ نماذج من الزخارف الآجرية في القصر العباسي .

٨ ـ تربة الشيخ معروف الكرخي في بغداد الغربية (توفى سنة ٢٠٠ هـ ـ٨١٥ م) وعنده المنارة التاريخية وتشير الكتابة التي تزينها الى تاريخ انشائها سنة ٦١٢ هـ (١٢١٥ م) وبجوار هذه التربة قبور تخص مريديه من الصوفية كقبر السرى السقطي وكذلك قبر الشيخ جنيد وقبر منصور الحلاج .

٩ ـ تربة الشيخ عمر السهروردى • قرب الباب الوسطاني (توفى سنة ٦٣٢ هـ ـ ١٢٣٤ م) وقد بنيت القبة على الطراز السلجوقي •

١٠ـ المرقد المشهور بقبر « الست زبيدة » • بجوار تربة الشيخ معروف الكرخي • وقد بنيت القبة على « الطراز السجلوقي » •

١١ـ منارة الجامع المعروف بجامع الخفافين • وكان يعرف قديما بمسجد الحظائر بنته زمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله المتوفاة سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢ م) •

١٢ـ منارة سوق الغزل وهي كل ما بقي من جامع القصر وعرف ايضا بجامع الخليفة وجامع الخلفاء الذى شيده الخليفة المكتفي بالله العباسي (٢٨٩ ـ ٢٩٥ هـ أي ٩٠١ ـ ٩٠٧ م) وقد جدد بناء المنارة في العهد الايلخاني سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) ورممت ايضا في السنوات الاخيرة •

١٣ـ المستنصرية : المدر سةالتي أسسها الخليفة المستنصر بالله العباسي (٦٢٣ ـ ٦٤٠ هـ ١٢٢٦ ـ ١٢٤٢ م) في السنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧ م) واتم بناءها سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٢ م) • منظر للجبهة الجنوبية الغربية (أي القبلية) • المطلة على دجلة • وفيها نطاق بكتابة عربية جميلة تذكر اسم السلطان عبدالعزيز العثماني الذى جدد عمارتها سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٢٥ م) •

١٤ـ المستنصرية : منظر عام من الداخل يبين المدخل الاصلي للمدرسة (بعد الصيانة) •

١٥ـ المدرسة المرجانية : (أي جامع مرجان في شارع الرشيد) بناها امين الدين مرجان الاولجايتي في سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦ م) • وتشاهد المدرسة قبل هدمها سنة ١٩٤٧ ولم يبق منها الان غير مدخلها وقد بني جامع جديد في موضعها •

١٦ـ المدرسة المرجانية : الزخارف الجدارية والكتابات الآجر التي كانت تزين جبهة المحراب •

١٧ـ خان مرجان (وهو المعروف بخان الاورطمة) • بناه امين الدين مرجان سنة ٧٦٠هـ (١٣٥٨ م) • منظر من الداخل •

١٨ـ خان مرجان : الكتابة التاريخية فوق مدخل الخان من سوق البزازين الحالي (وهو سوق الثلاثاء قديما) • وتتضمن هذه الكتابة اسم مؤسس الخان وسنة البناء وهي ٧٦٠ (١٣٥٨ م) •

١٩- جامع وتربة الشيخ عبدالقادر الكيلاني : وقد دفن فيها سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م) وهي سنة وفاته .

٢٠- جامع وتربة الامام أبي حنيفة النعمان . دفن فيها سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) .

٢١- مشهد الكاظمين ، وقد دفن في هذا المشهد الامام السابع موسى الكاظم سنة ٨٠٢ م ودفن بعده بثلاثين سنة حفيده الامام التاسع محمد الجواد التقي .

٢٢- جامع الحيدرخانة بناه الوالي العثماني داود باشا سنة ١٢٤٢ هـ (١٨١٨ م) وهو اخر المماليك الذين حكموا بغداد وفي هذه السنة عمر جامع الازبك (لصق مبنى وزارة الدفاع) .

٢٣- جامع المرادية (بجوار عمارة المرادية الحديثة قبالة مبنى وزارة الدفاع) بناه مراد باشا الوالي العثماني في بغداد سنة ٩٧٣ هـ (١٥٦٦ م) ثم جددت عمارته سنة ١٣٣١ هـ .

٢٤- جامع الاصفية بجوار المدرسة المستنصرية مما يلي رأس جسر المأمون من الجنوب فعرف بجامع الجسر ايضا .

٢٥- جامع قمرية (في الجانب الغربي الى شمال جسر المأمون وقرب أعدادية الكرخ شيده الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) ثم اختل بناؤه وسقط وجددت عمارته في العهد العثماني الاخير .

٢٦- جامع حسن باشا (ويعرف أيضا بجامع السراي) أنشأه حسن باشا أول وال من المماليك على بغداد في السنة الاولى من حكمه (١٧٠٤) وفيها كانت بداية حكم المماليك في بغداد (١٧٠٤ - ١٨٣١ م) .

٢٧- جامع الوزير في الجانب الشرقي يطل على دجلة مما يلي رأس جسر المأمون في شماله أي الطرف المقابل لجامع الاصفية ويعرف ايضا بجامع حسن باشا العتيق بناه كوجك حسن باشا (١٦٤٢ - ١٦٤٤ م) .

٢٨- جامع الاحمدية - قرب سوق الميدان بني في زمن الوالي العثماني سليمان باشا بيوك (١٧٨٠ - ١٨٠١ م) وسمي الجامع بهذا الاسم تخليدا لاسم احمدالكخيا وهو قائد جيش الباشا .



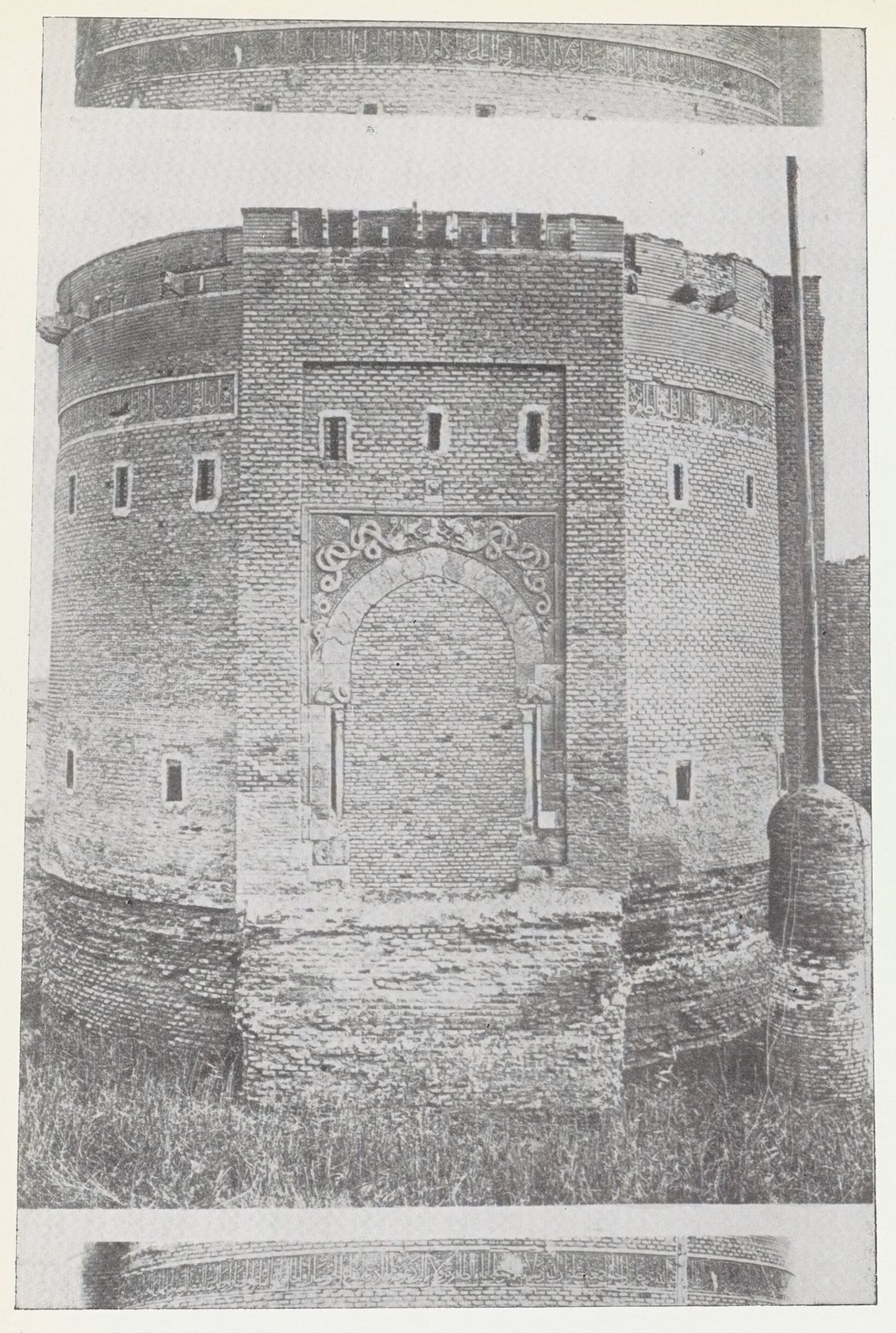
١ – خريطة بغداد في بداية القرن العشرين ويظهر فيها سور بغداد الشرقية وكان ما زال قائما ٠



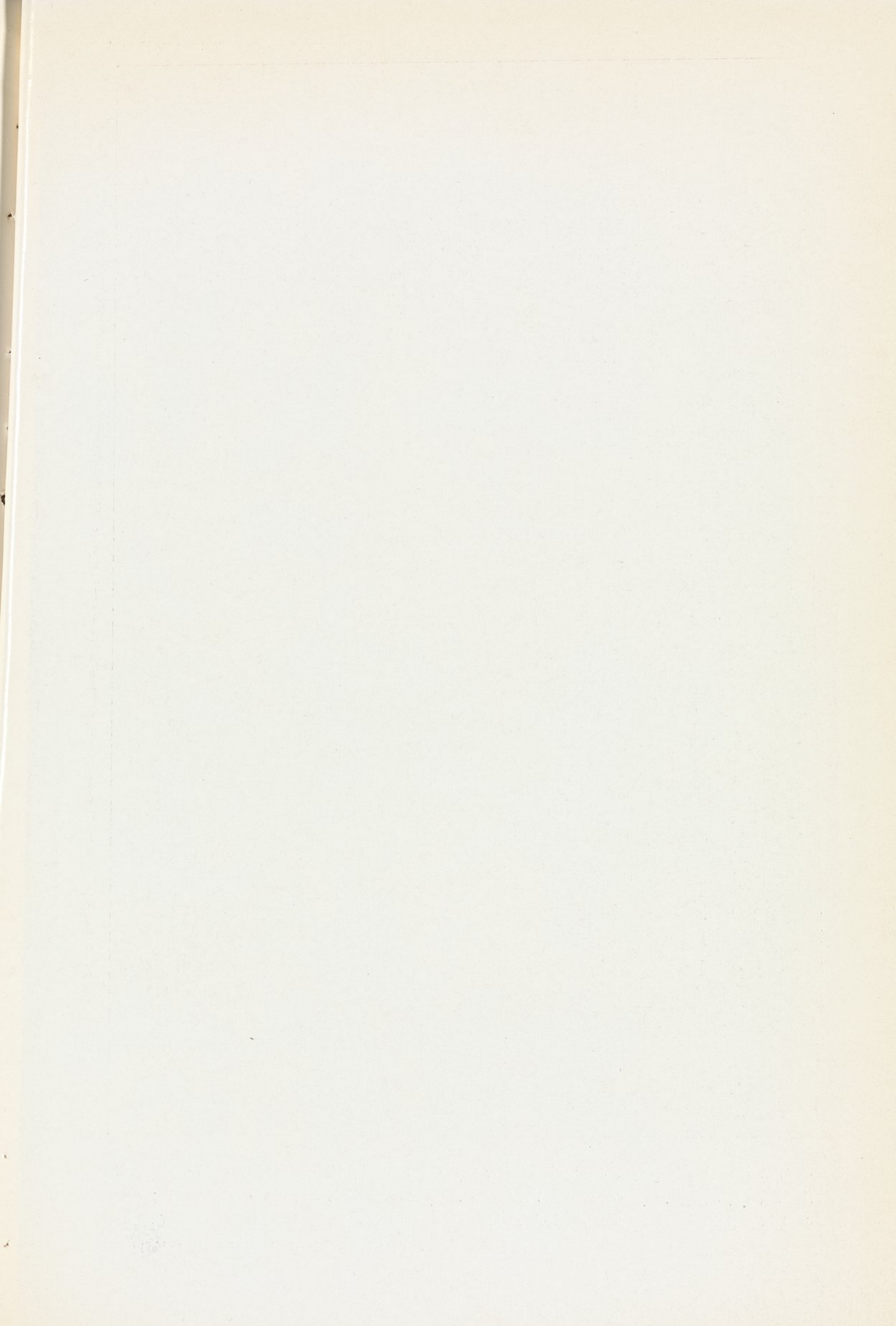


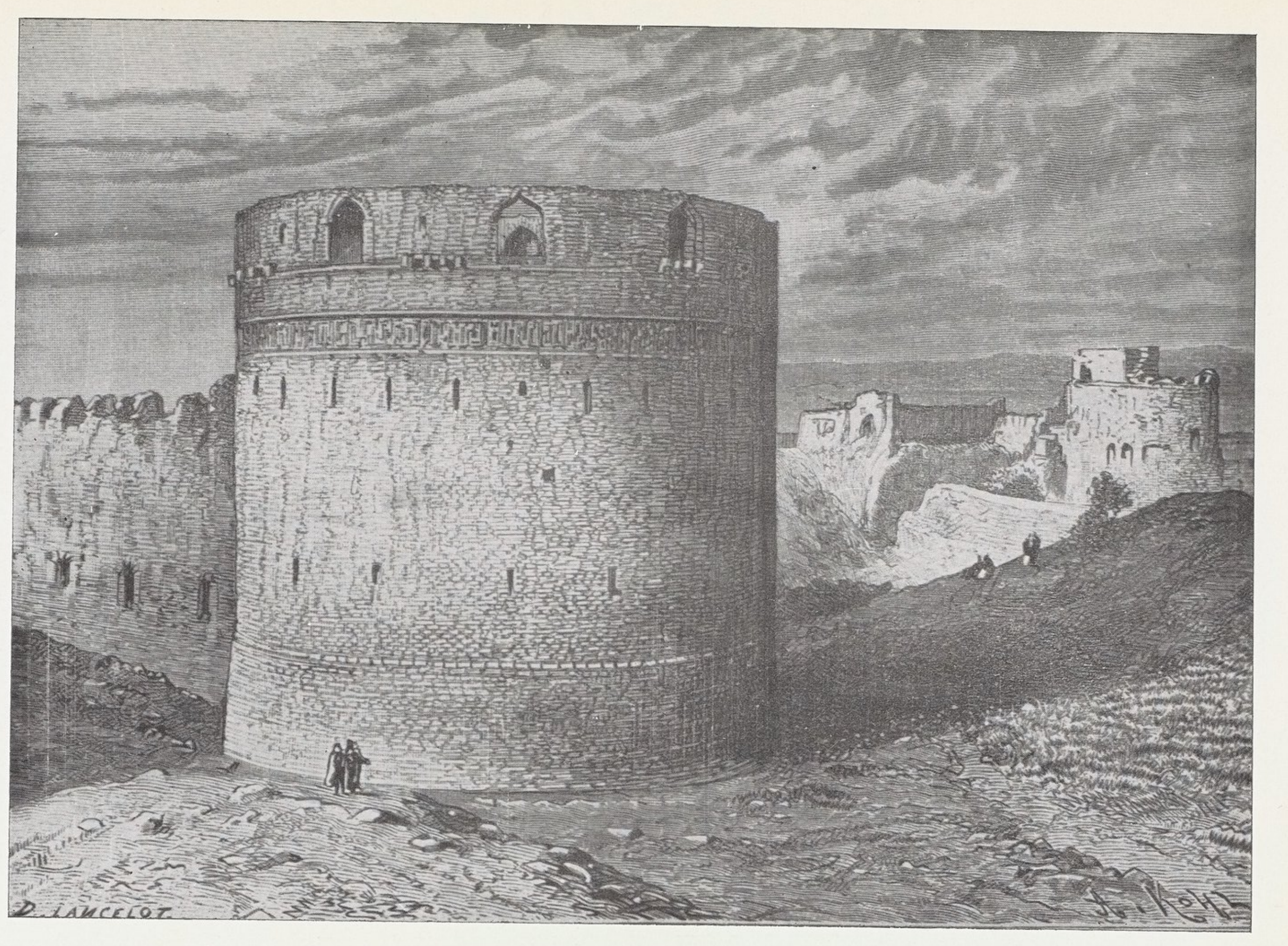
٢ ـ الباب الوسطاني (وهو باب الظفرية قديما) ولم يبق من أبواب سور بغداد الاربعة الان غيره وقد قامت مديرية الآثار العامة بصيانته وترميمه واتخذته متحفا للسلاح وهو من أبنية المئة السادسة للهجرة.



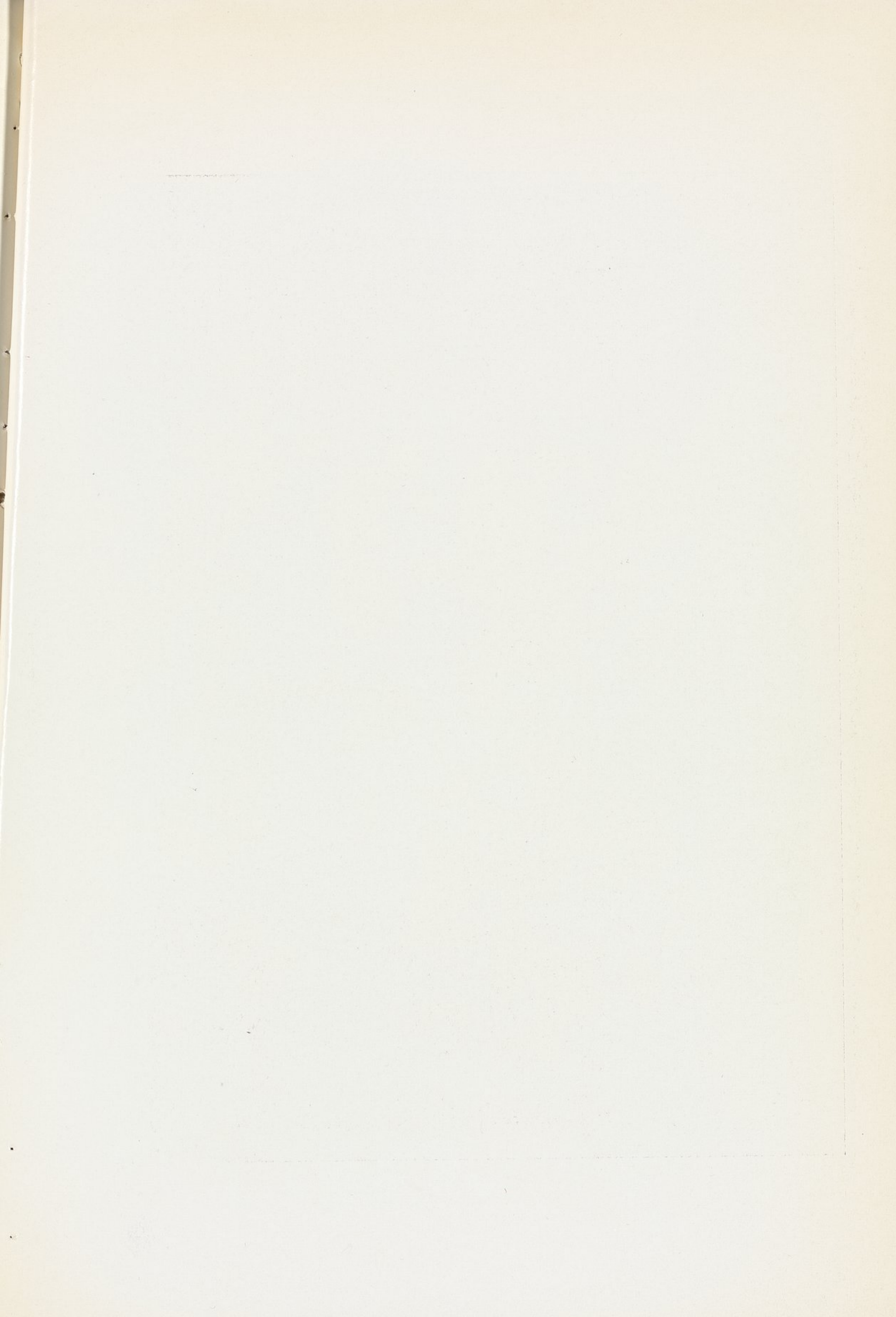


٣ ـ باب الطلسم (وهو باب الحلبة قديما) ٠ جـدد الناصر لدين الله العباس بناه في سنة ٦١٨ هـ (١٢٢١ م) ٠ ولما دخل السلطان مراد بغداد سنة ١٦٣٨ سد مدخله بجدار وبقى الباب قائما الى ان نسفه الاتراك سنة ١٩١٧ عند انسحابهم من بغداد في أواخر الحرب العالمية الاولى وكانوا قد اتخذوا منه مخزنا للعتاد الحربي حينذاك ٠



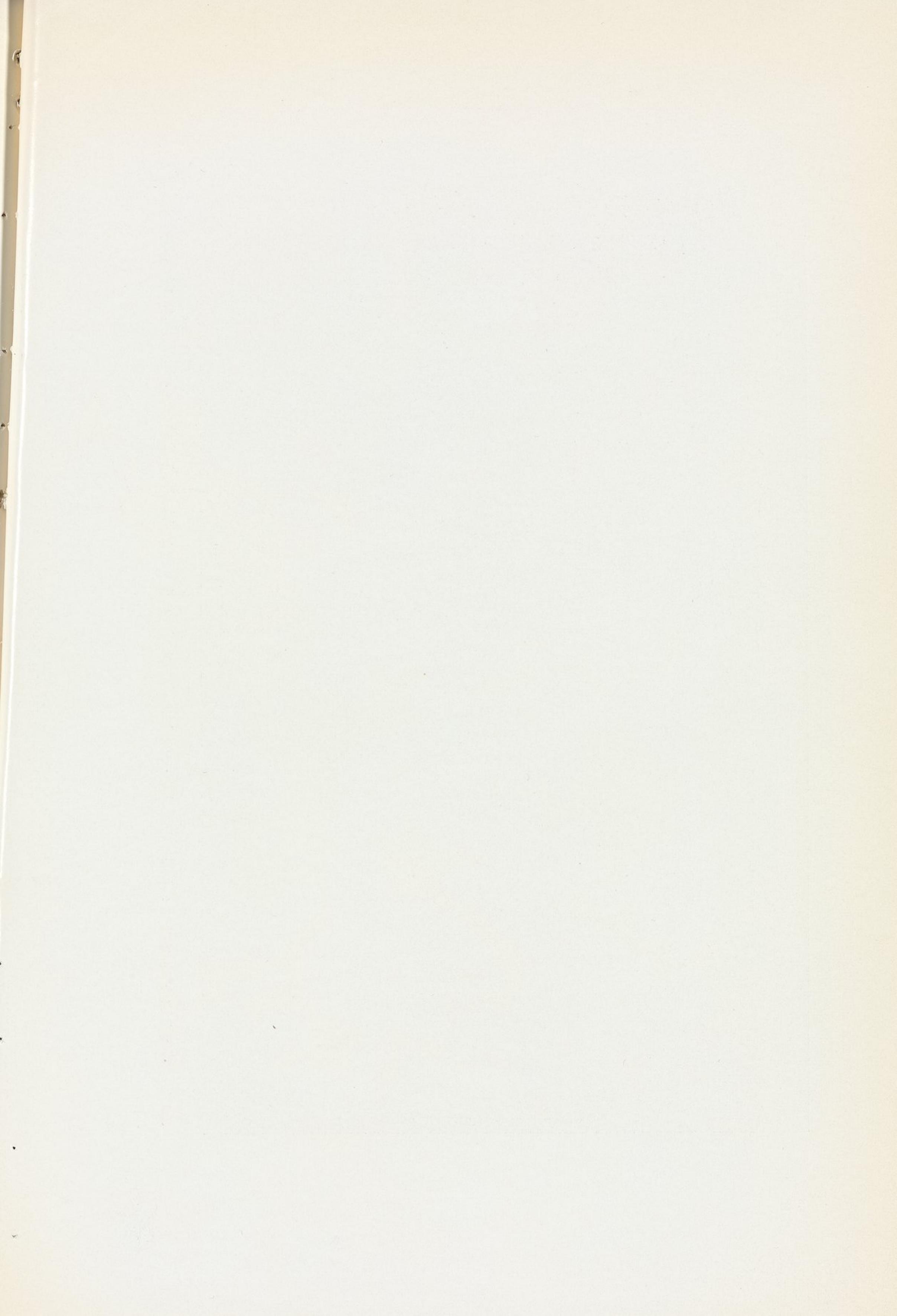


٤ ـ صورة باب الطلسم كما رسمها احد الرحالة الاجانب أثناء زيارته بغداد في أواخر القرن الثامن عشر ·



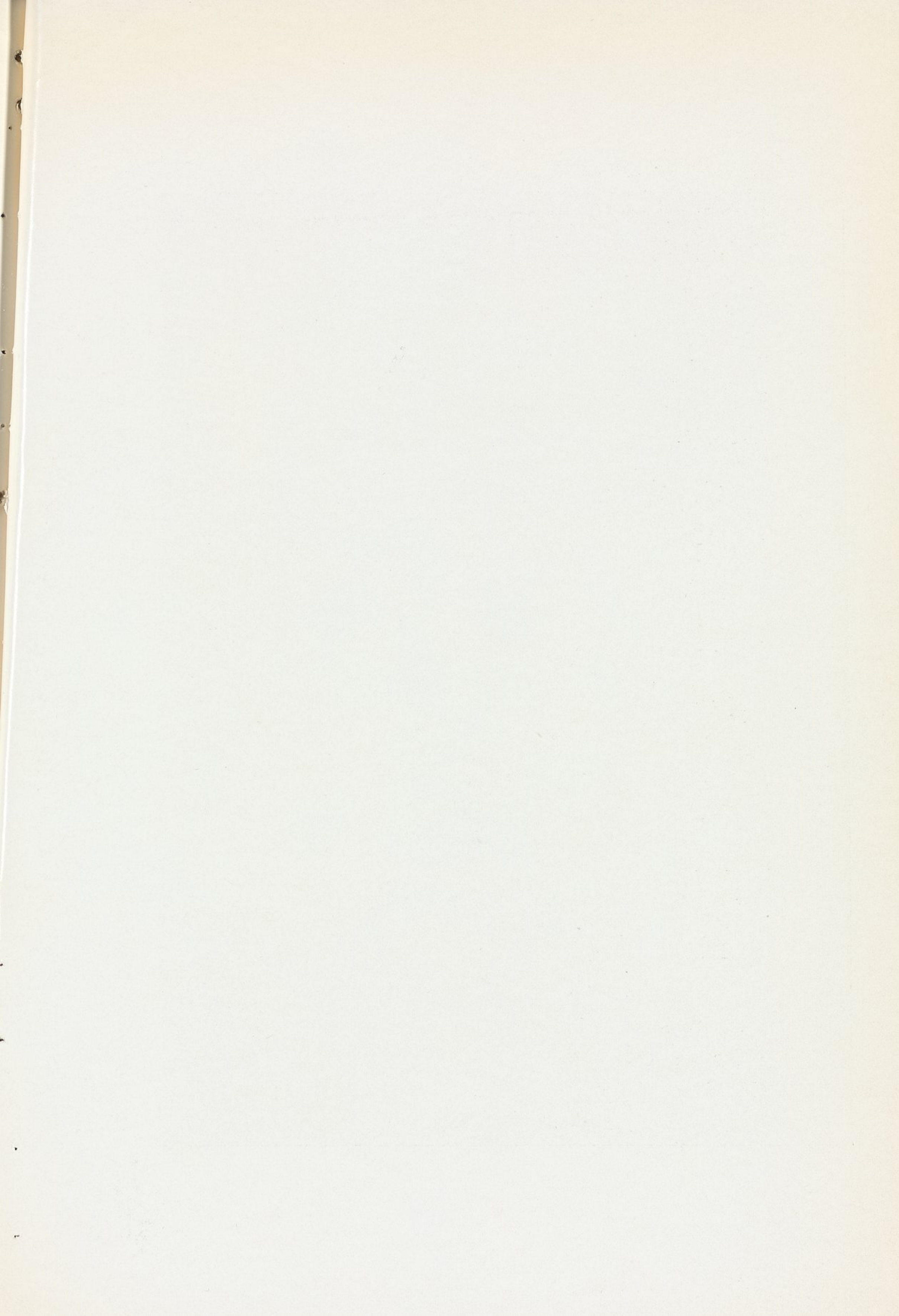


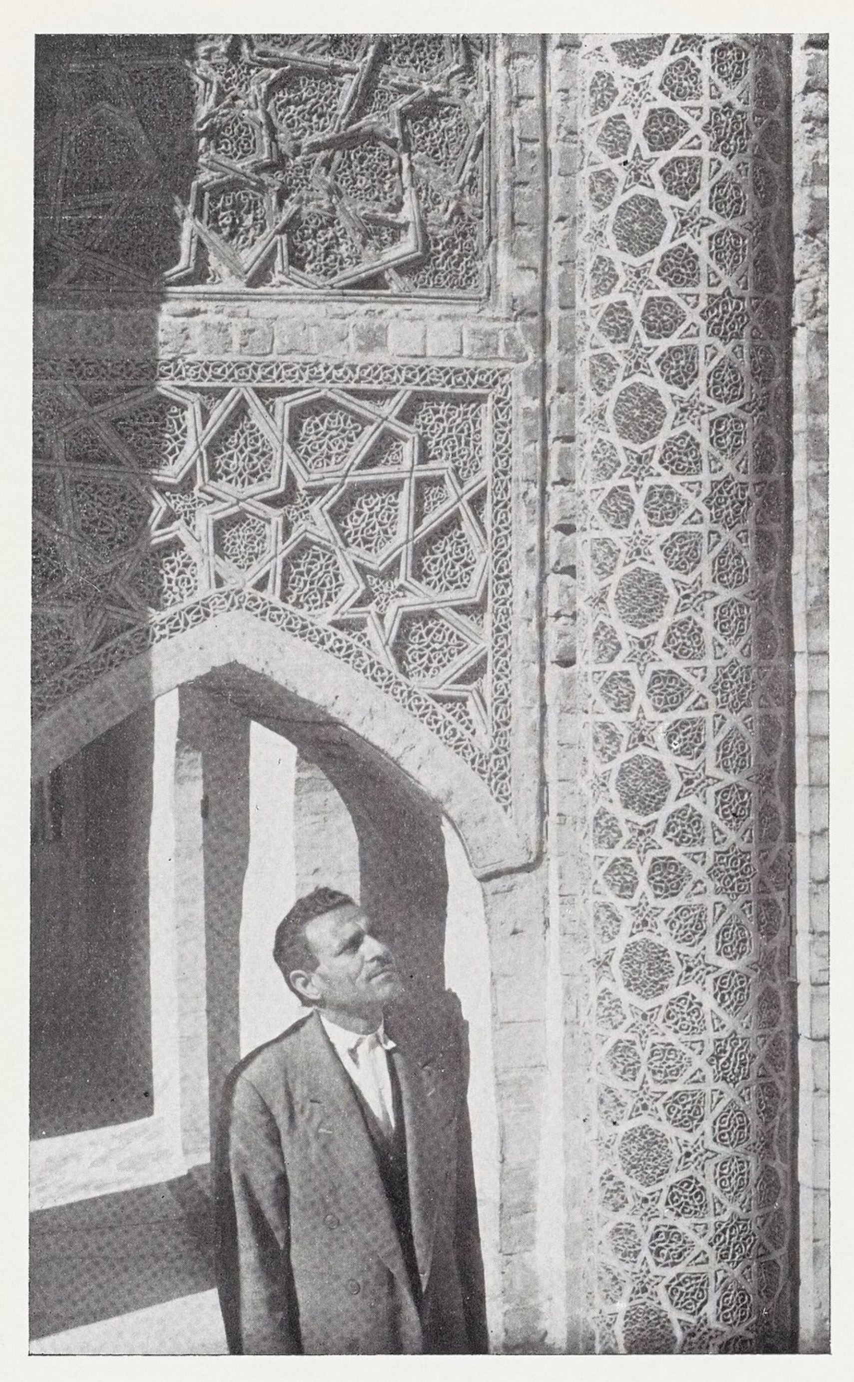
٥ ـ باب المعظم (وهو باب سوق السلطان قديما او الباب السلطاني) ٠ وقد نقض سنة ١٩٢٥ لتوسيع الشارع ٠ ويشاهد الى يسار الصورة جامع الازبك الذي جدد بناءه وشاد مئذنته الصغيرة الوالي العثماني داود باشا سنة ١٢٤٢ هـ (١٨١٨ م) ويقع لصق مبنى وزارة الدفاع على شارع الرشيد ٠



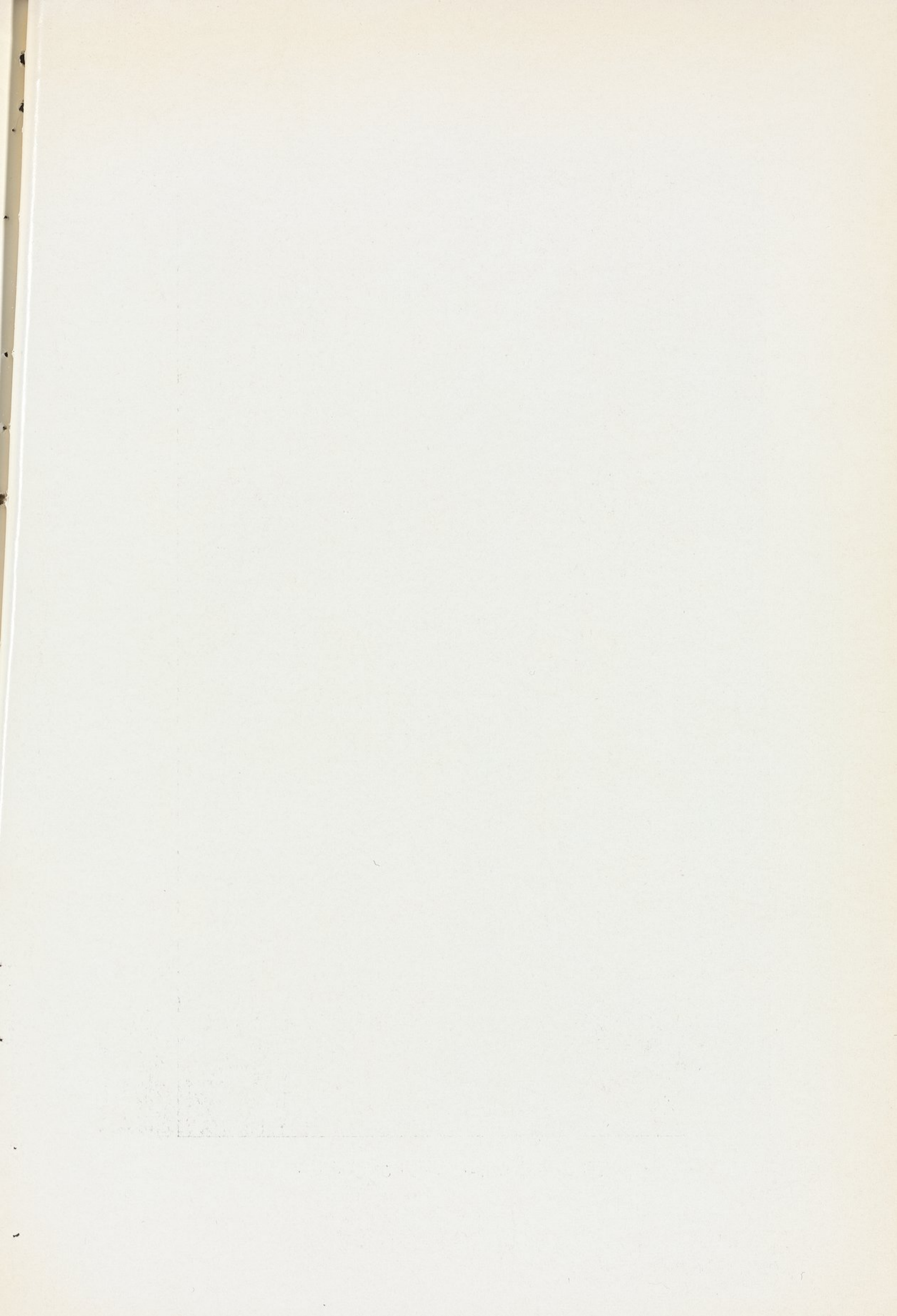


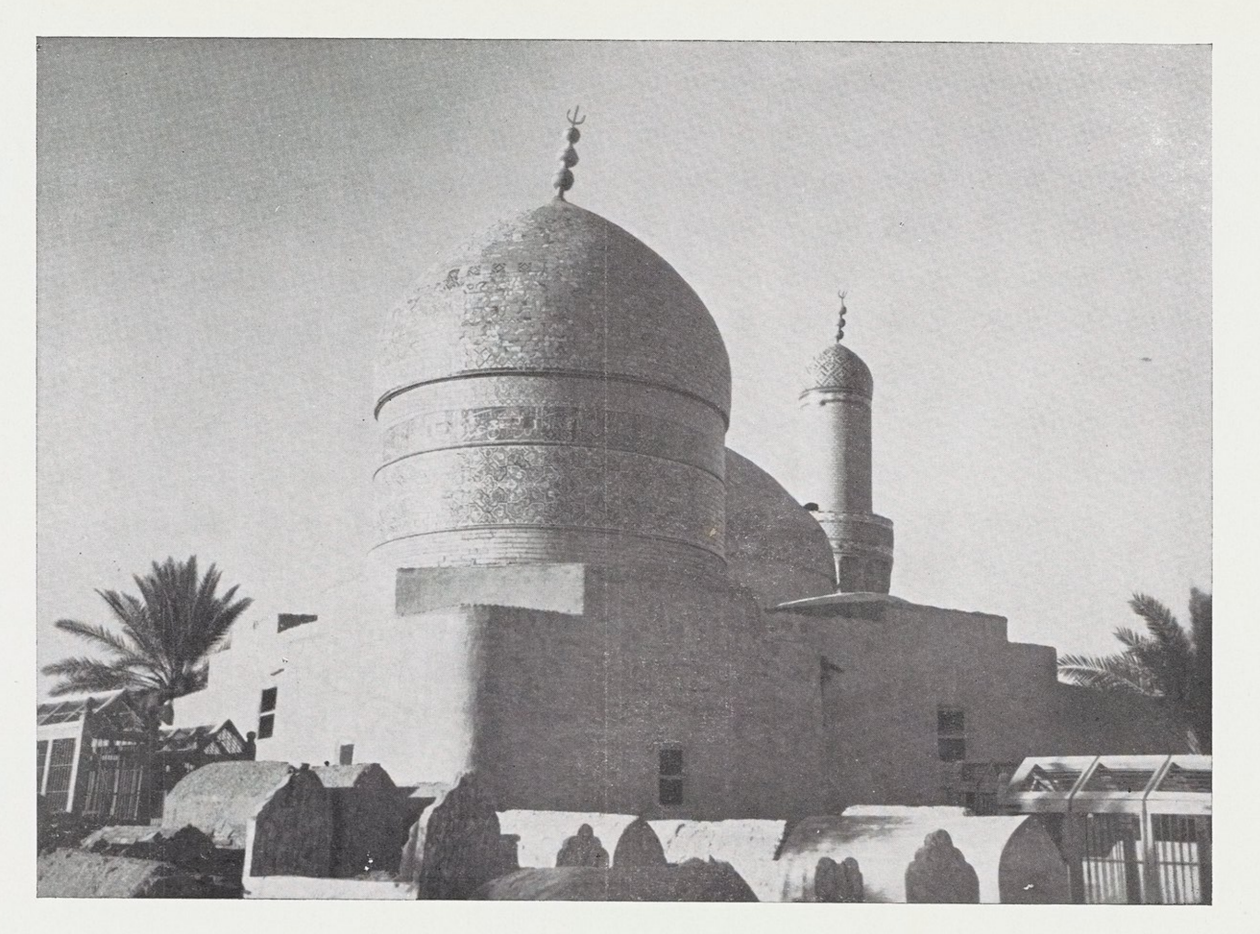
٦ ـ القصر العباسي : منظر من الداخل ويرقى زمنه الى عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة ٥٧٥ ـ ٦٢٢ هـ (١٢٢٥ م) واتخذ بعد صيانته متحفا للآثار الاسلامية .



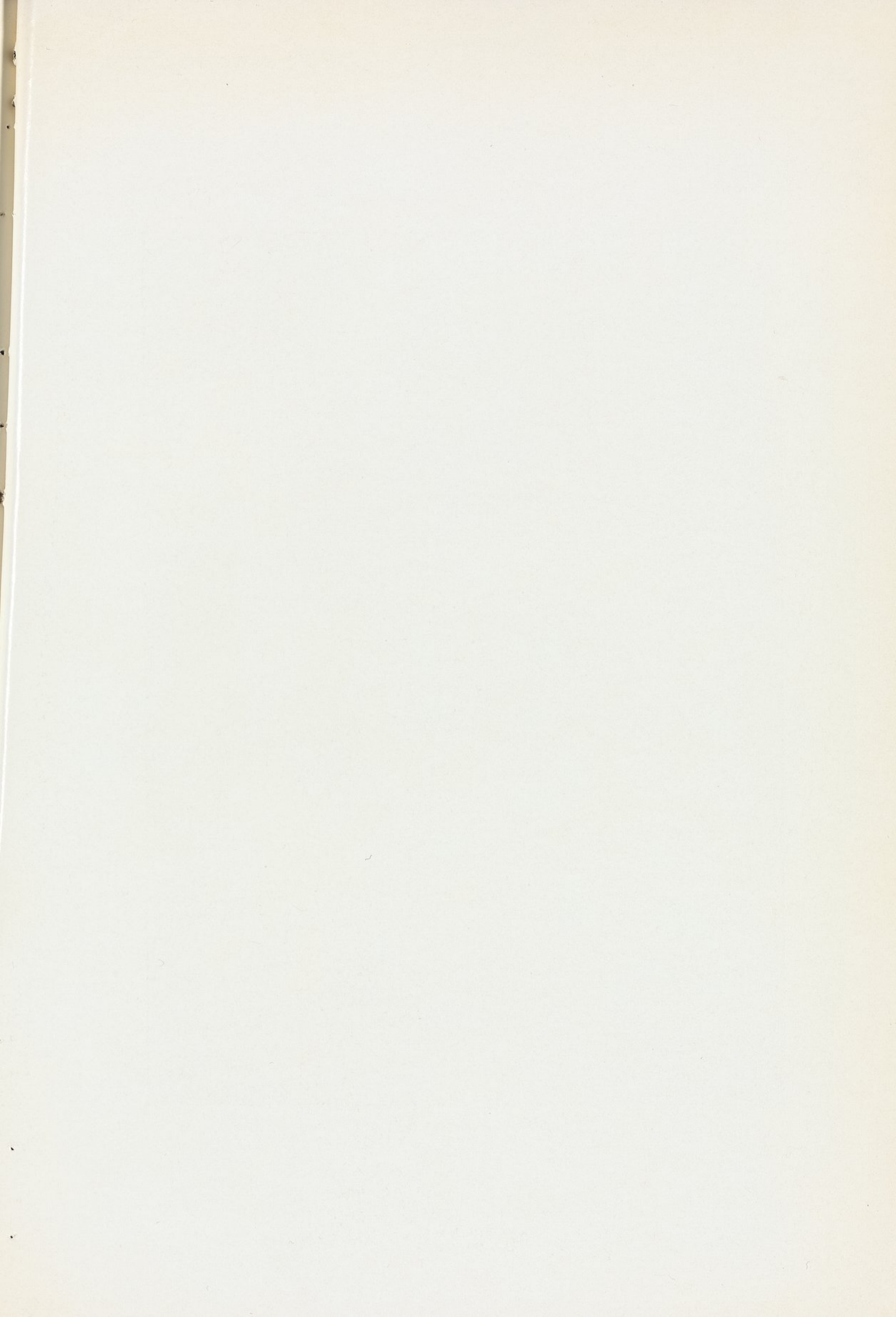


٧ – نماذج من الزخارف الآجرية في القصر العباسي ٠



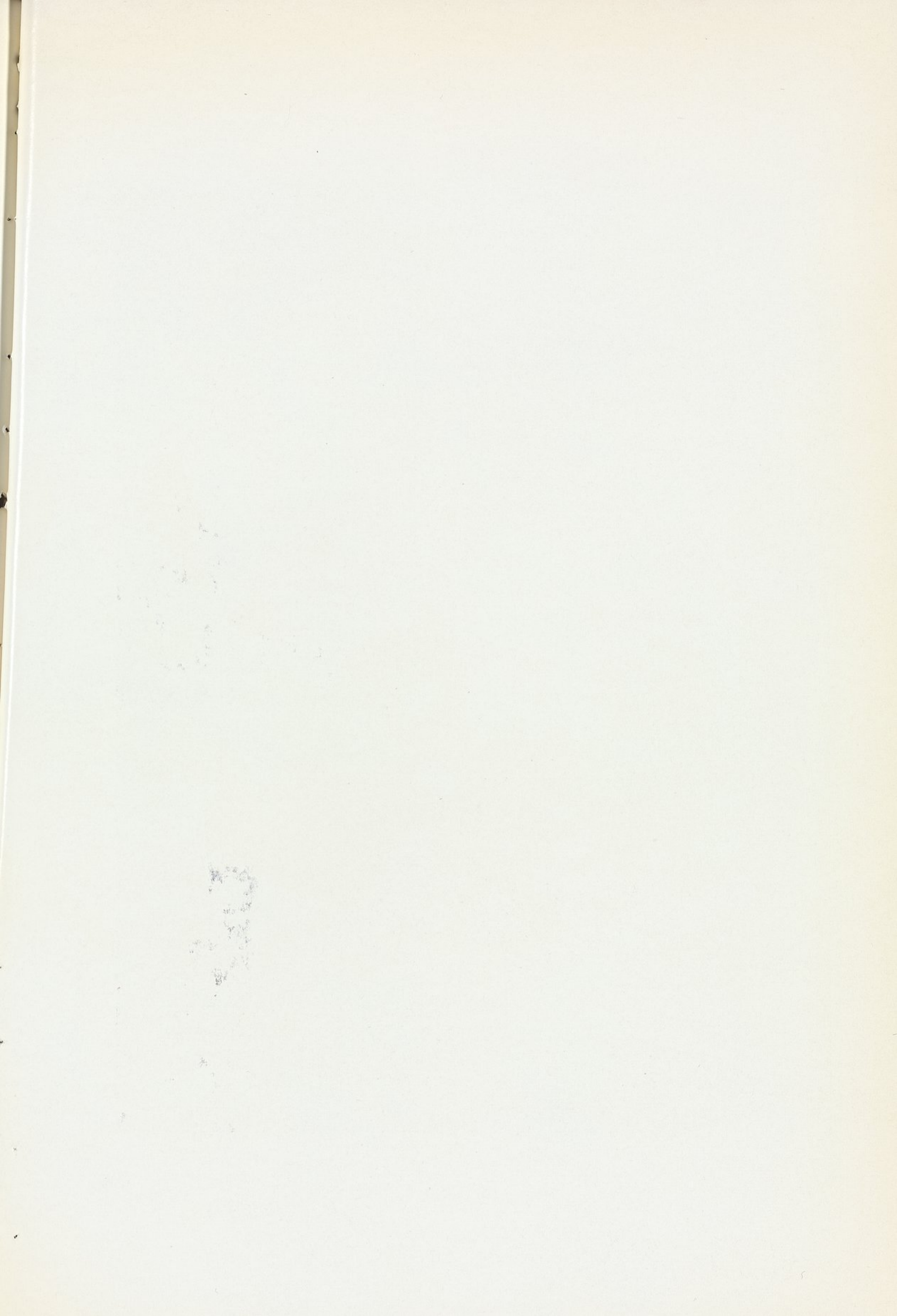


٨ ـ تربة الشيخ معروف الكرخي في بغداد الغربية (توفى سنة ٢٠٠ هـ ٨١٥ م) وعنده المنارة التاريخية وتشير الكتابة التي تزينها الى تاريخ انشائها سنة ٦١٢ هـ (١٢١٥ م) وبجوار هذه التربة قبور بعض مريديه من الصوفية كقبر السرى السقطي وكذلك قبر الشيخ جنيد وقبر منصور الحلاج ٠



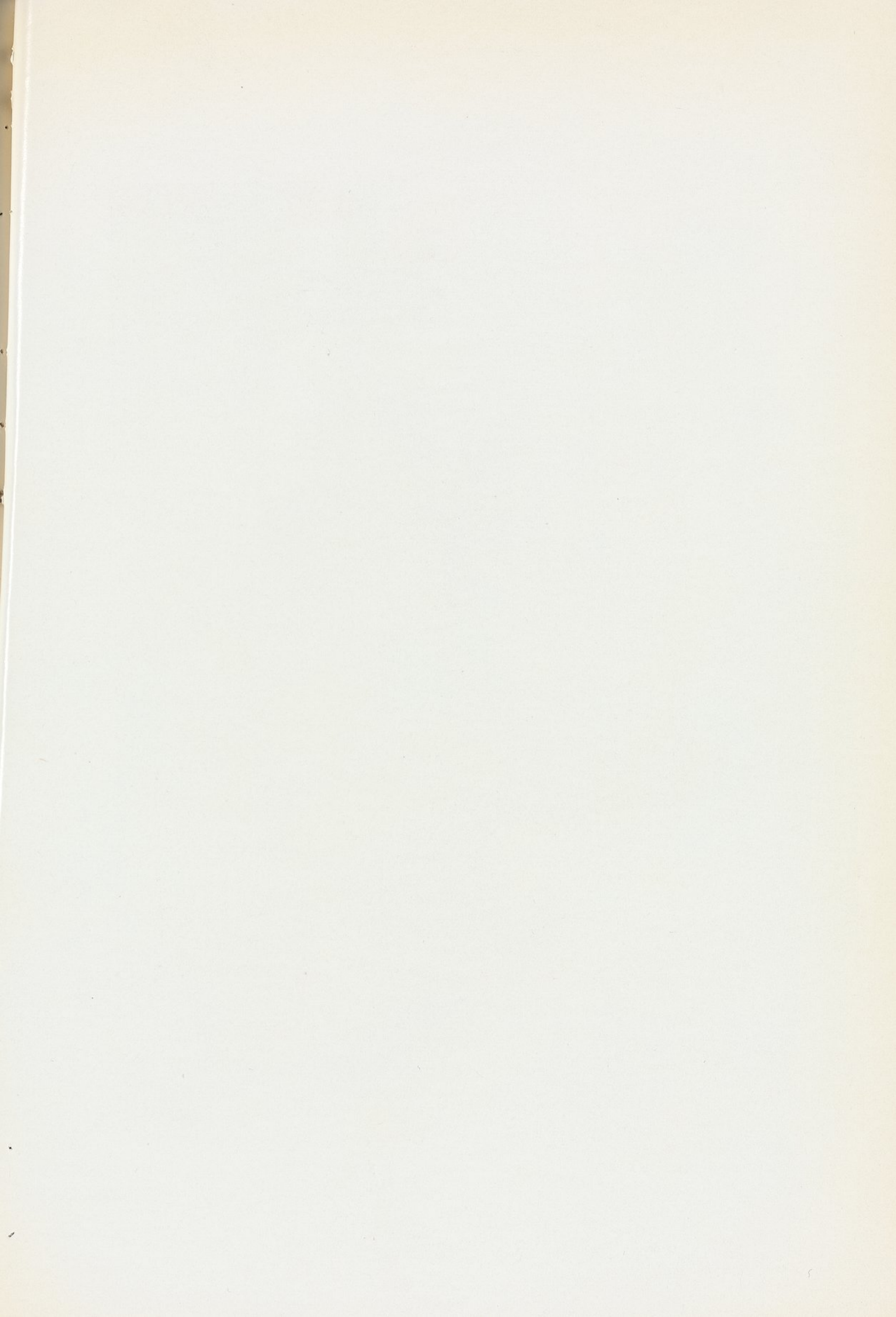


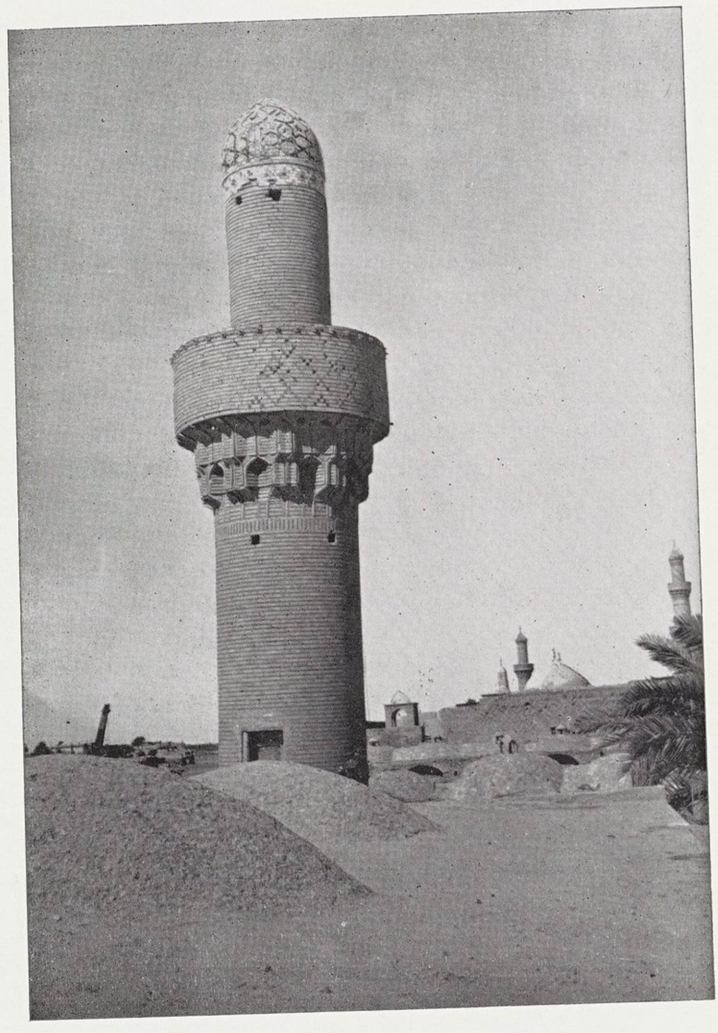
٩ ـ تربة الشيخ عمر السهروردي ٠ قرب الباب الوسطاني توفى سنة ٦٣٢ هـ (١٢٣٤ م) وقد بنيت القبة على الطراز السلجوقي ٠



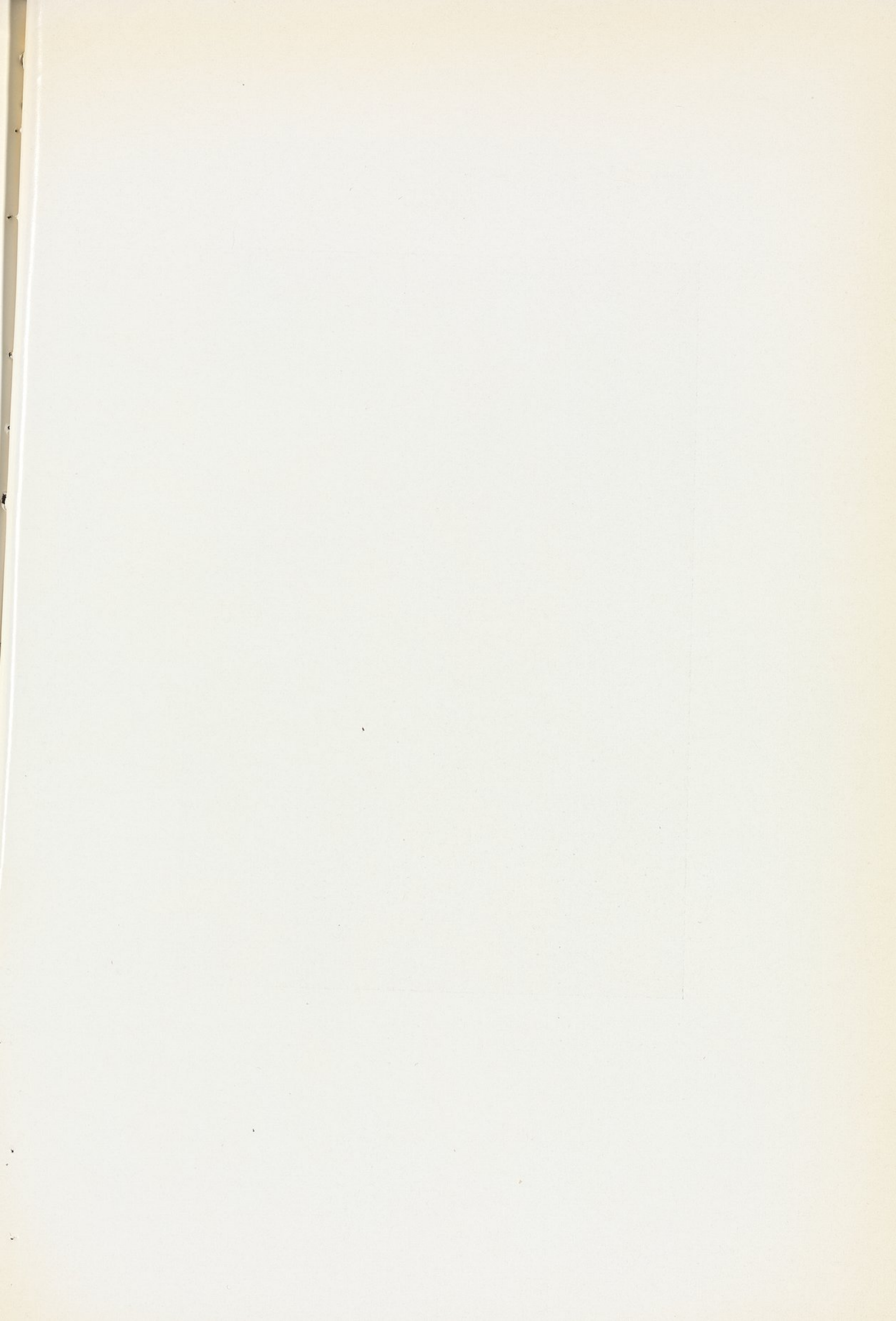


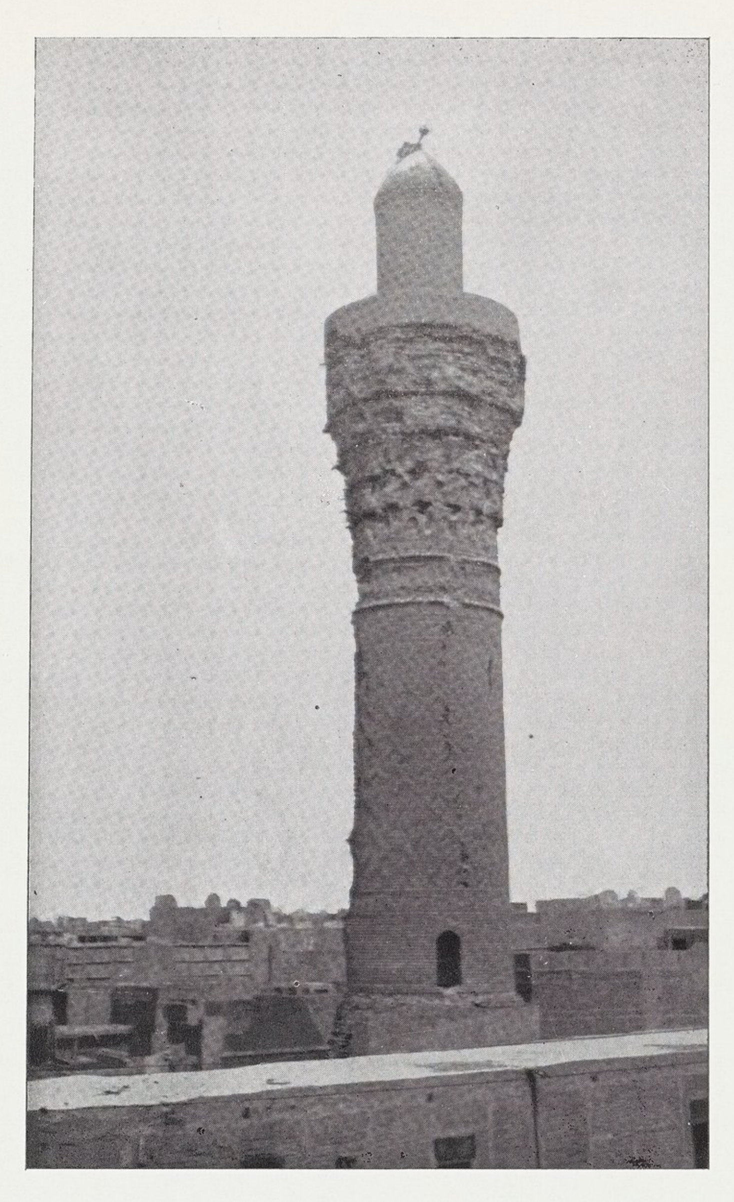
١٠ ـ المرقد المشهور بقبر « الست زبيدة » ٠ بجوار تربة الشيخ معروف الكرخي ٠ وقد بنيت القبة على « الطراز السلجوقي » ٠



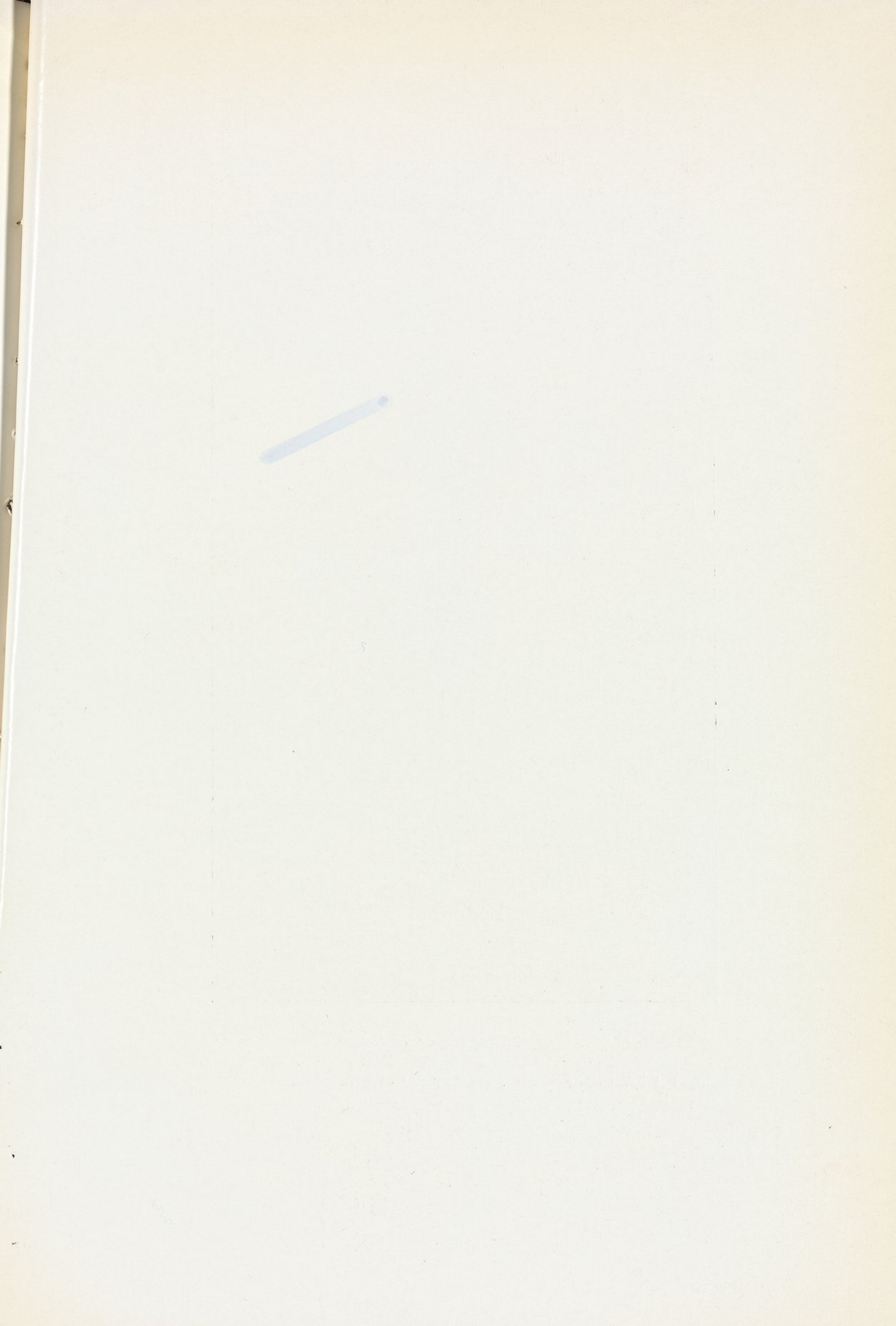


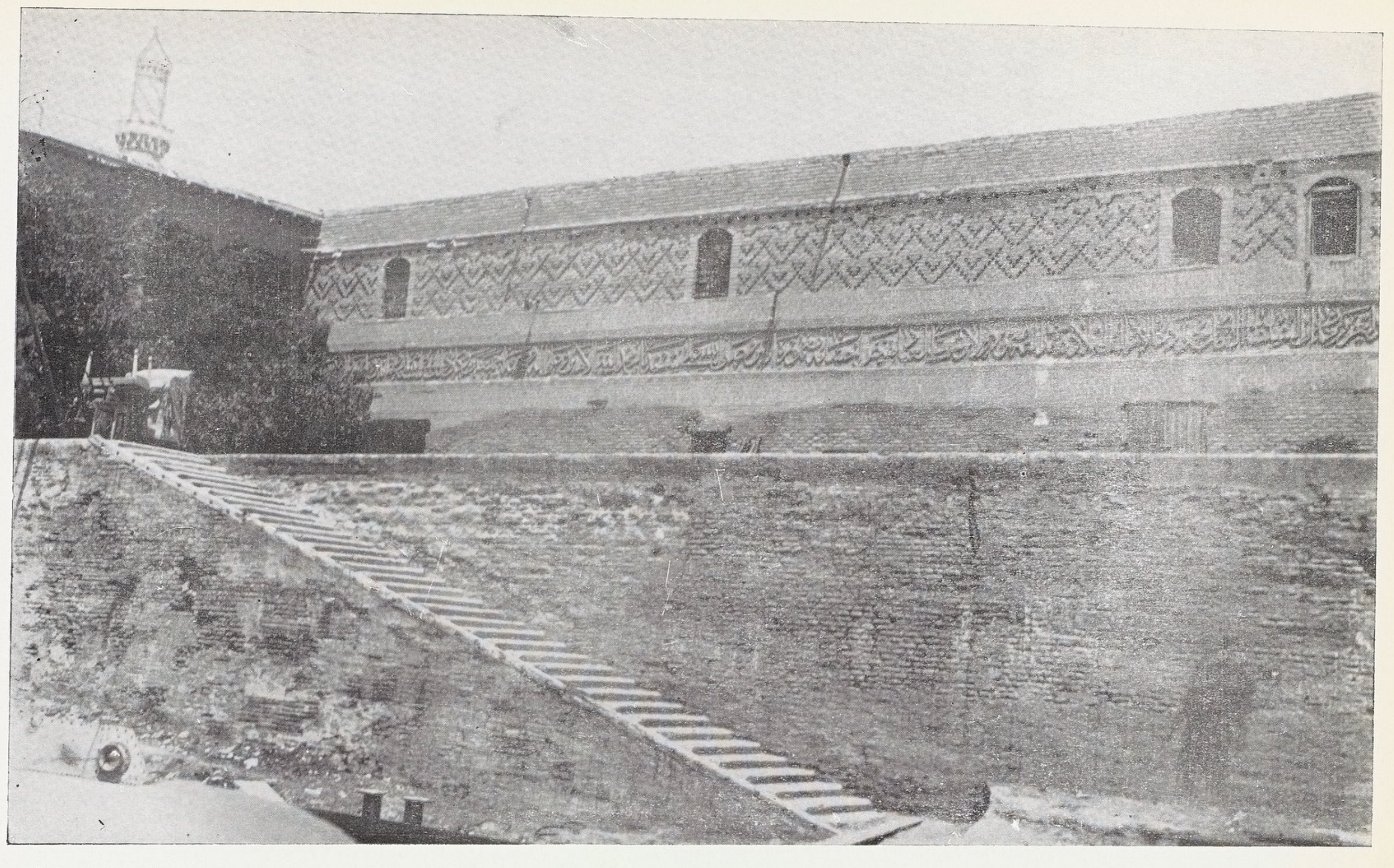
١١ ـ منارة الجامع المعروف بجامع الخفافين . وكان يعرف قديما بمسجد الحظائر بنته زمرد خاتون ام الخليفة الناصر الدين الله المتوفاة سنة ٥٩٩ هـ (١٢٠٢ م) .





١٢ - منارة سوق الغزل وهي كل ما بقي من جامع القصر وعرف أيضا بجامع الخليفة وجامع الخلفاء الذى شيده الخليفة المكتفي بالله العباسي سنة ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ (٩٠١ - ٩٠٧ م) ، وقد جدد بناء المنارة في العهد الايلخاني سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) ورمت أيضا في السنوات الاخيرة .



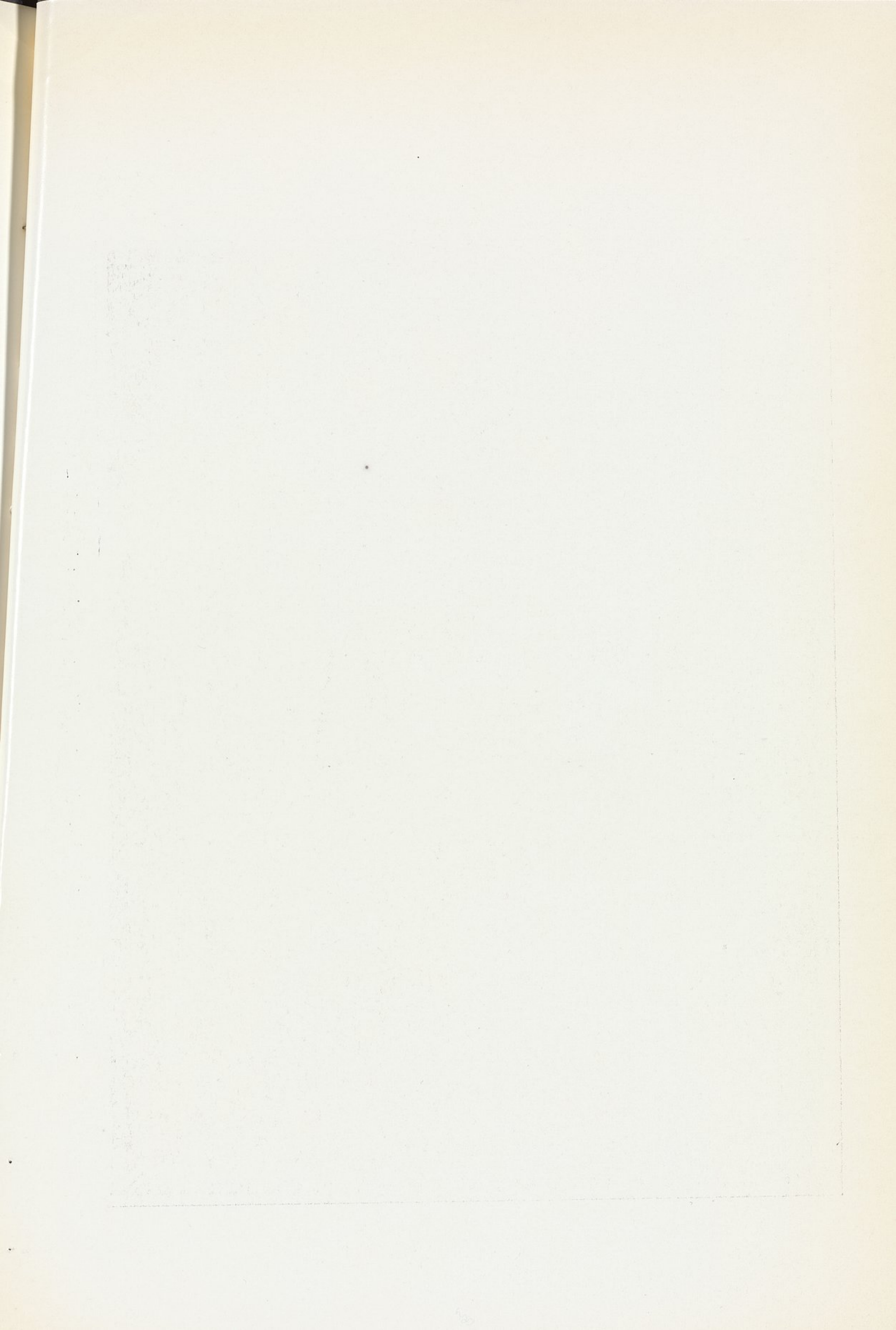


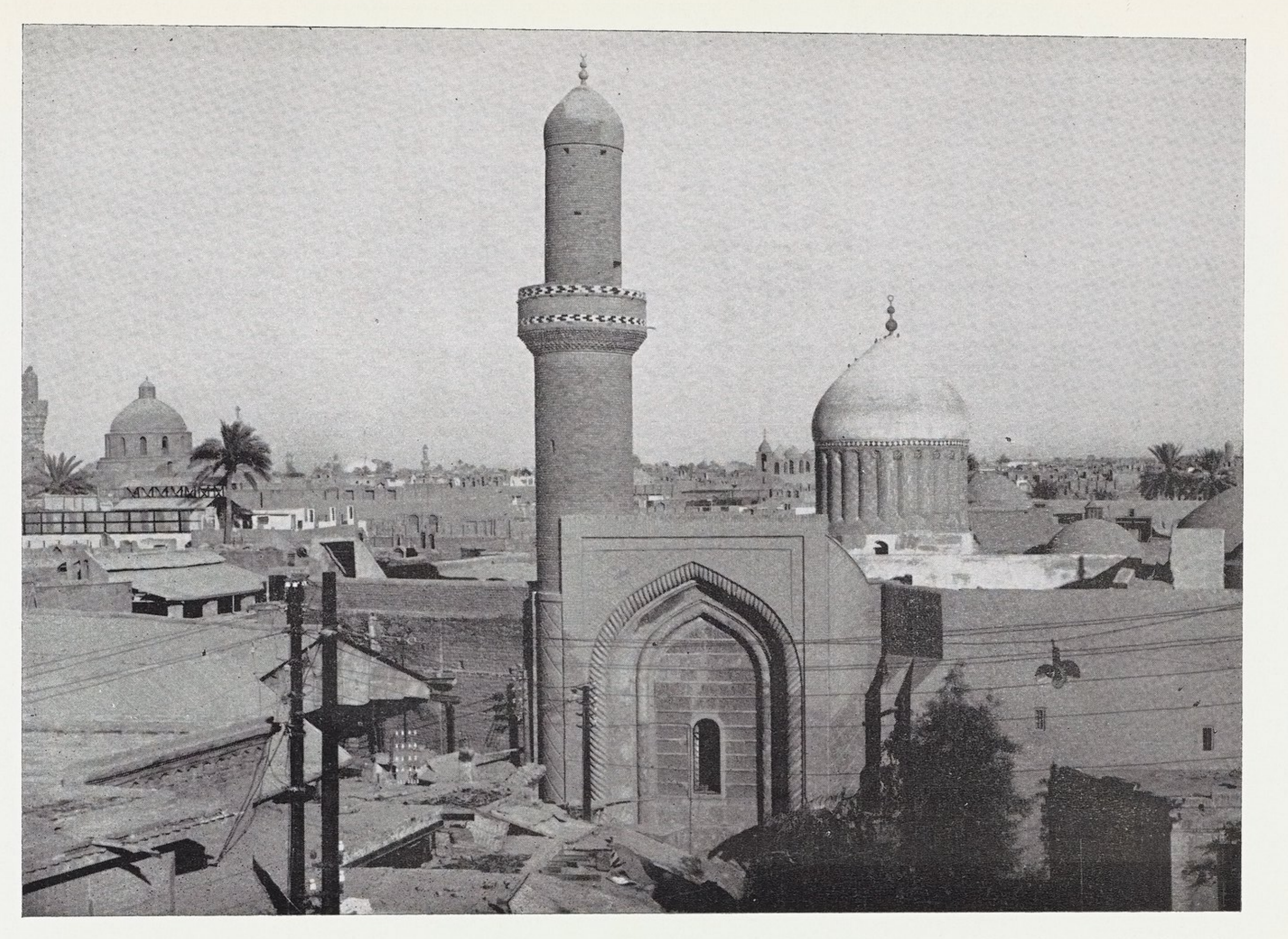
١٣ – المستنصرية : المدرسة التي أسسها الخليفة المستنصر بالله العباسي سنة ٦٢٣ – ٦٤٠ هـ (١٢٢٦ – ١٢٤٢ م) في السنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧ م) واتم بناءها سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٢ م) . منظر للجبهة الجنوبية الغربية (أي القبلية) . المطلة على دجلة . وفيها نطاق بكتابة عربية جميلة تذكر اسم السلطان عبدالعزيز العثماني الذي جدد عمارتها سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٢٥ م) .





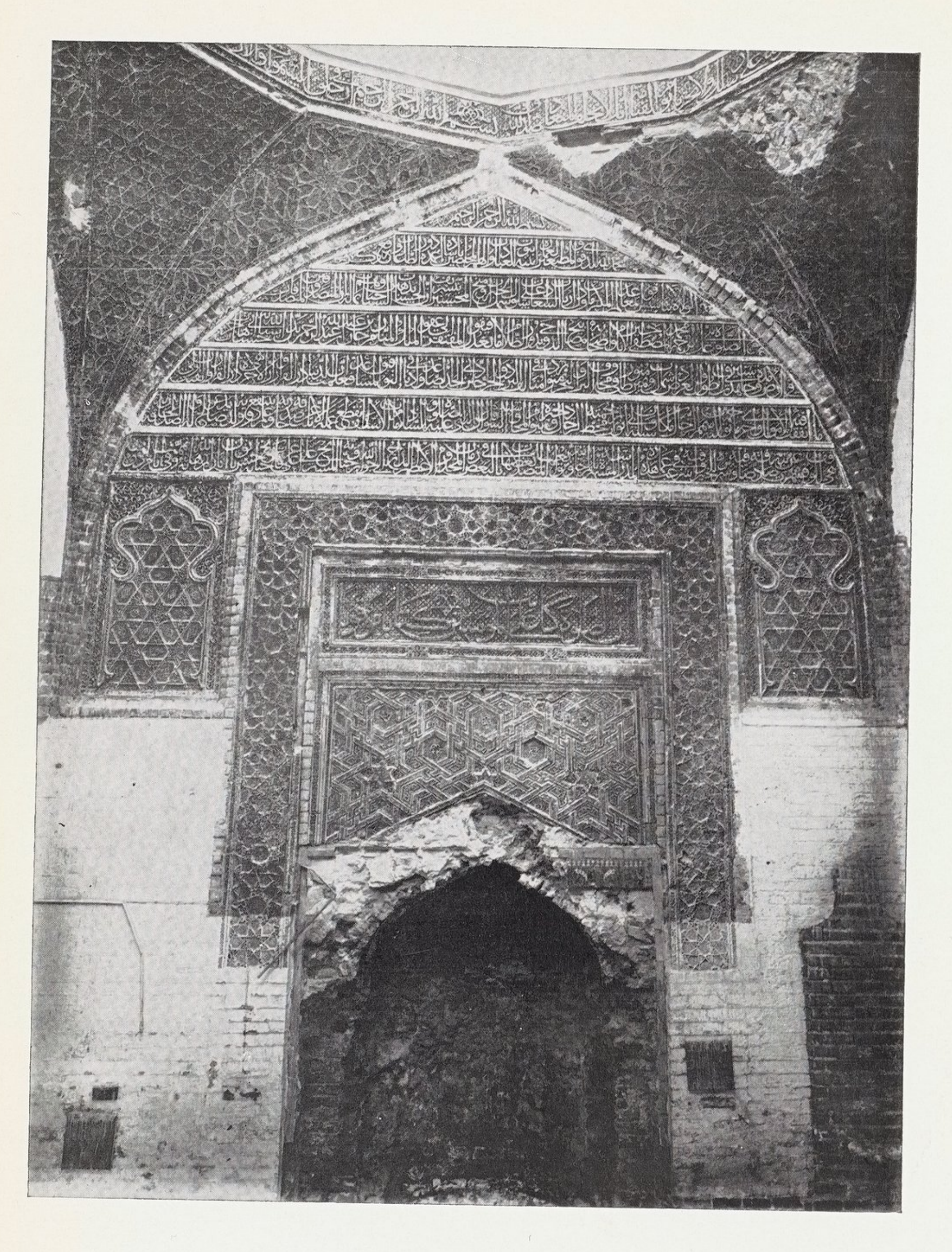
١٤ ـ المستنصرية : منظر عام من الداخل يبين المدخل الاصلي للمدرسة (بعد الصيانة) .



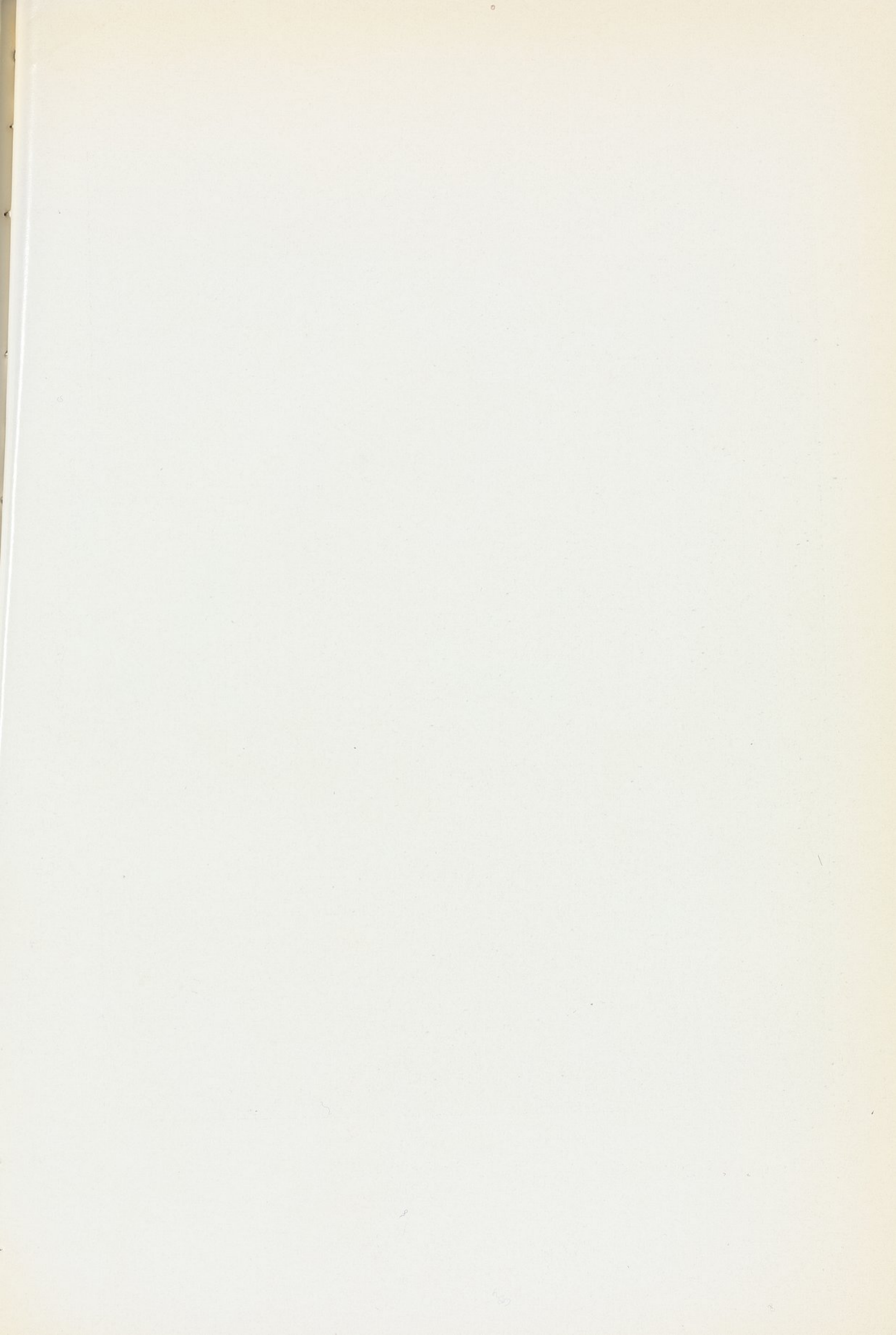


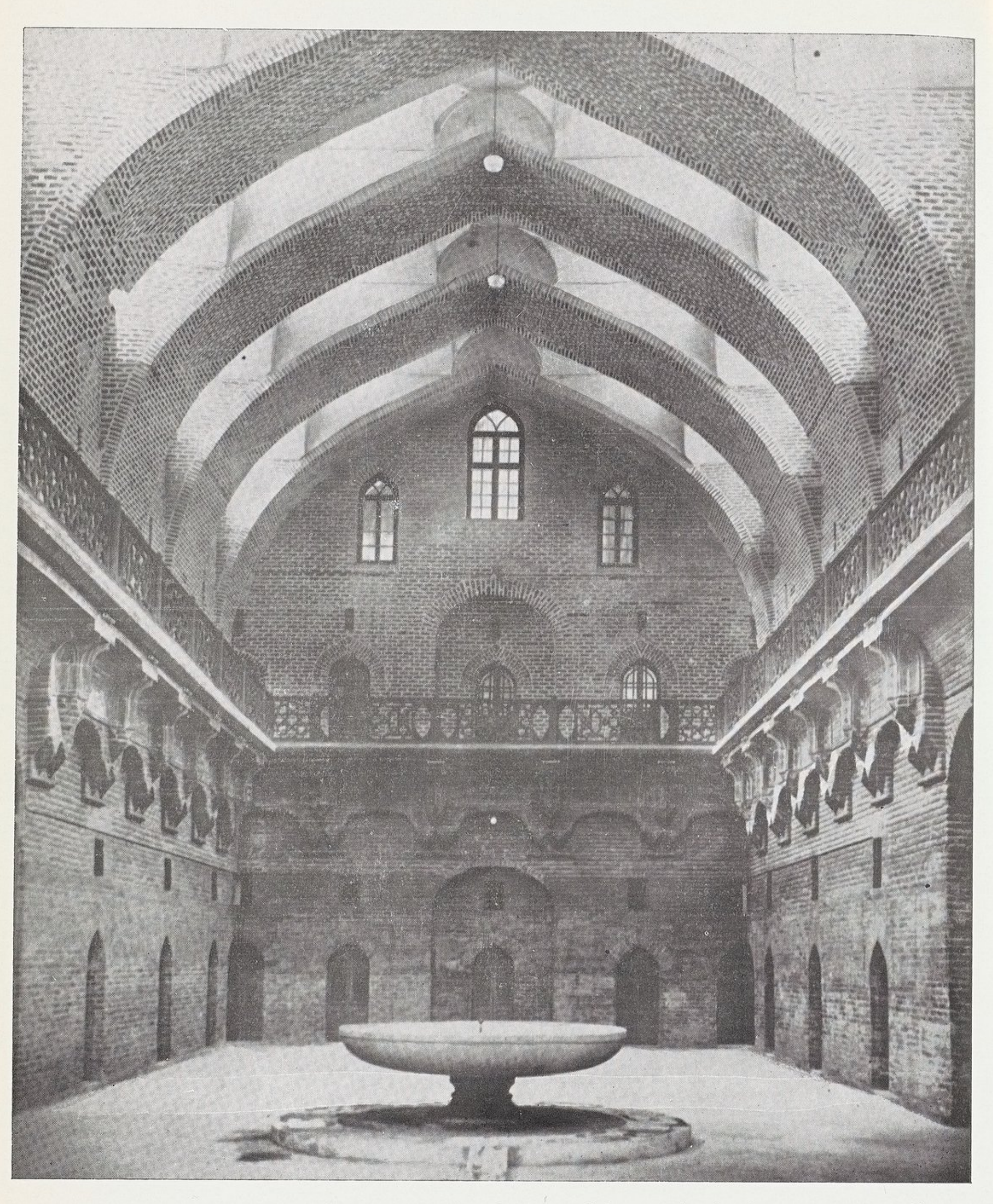
١٥ ــ المدرسة المرجانية : (أي جامع مرجان في شارع الرشيد) بناها أمين الدين مرجان الاولجايتي في سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦ م) ٠ وتشاهد المدرسة قبل هدمها سنة ١٩٤٧ ٠ ولم يبق منها الان غير مدخلها وقد بني جامع جديد في موضعها ٠



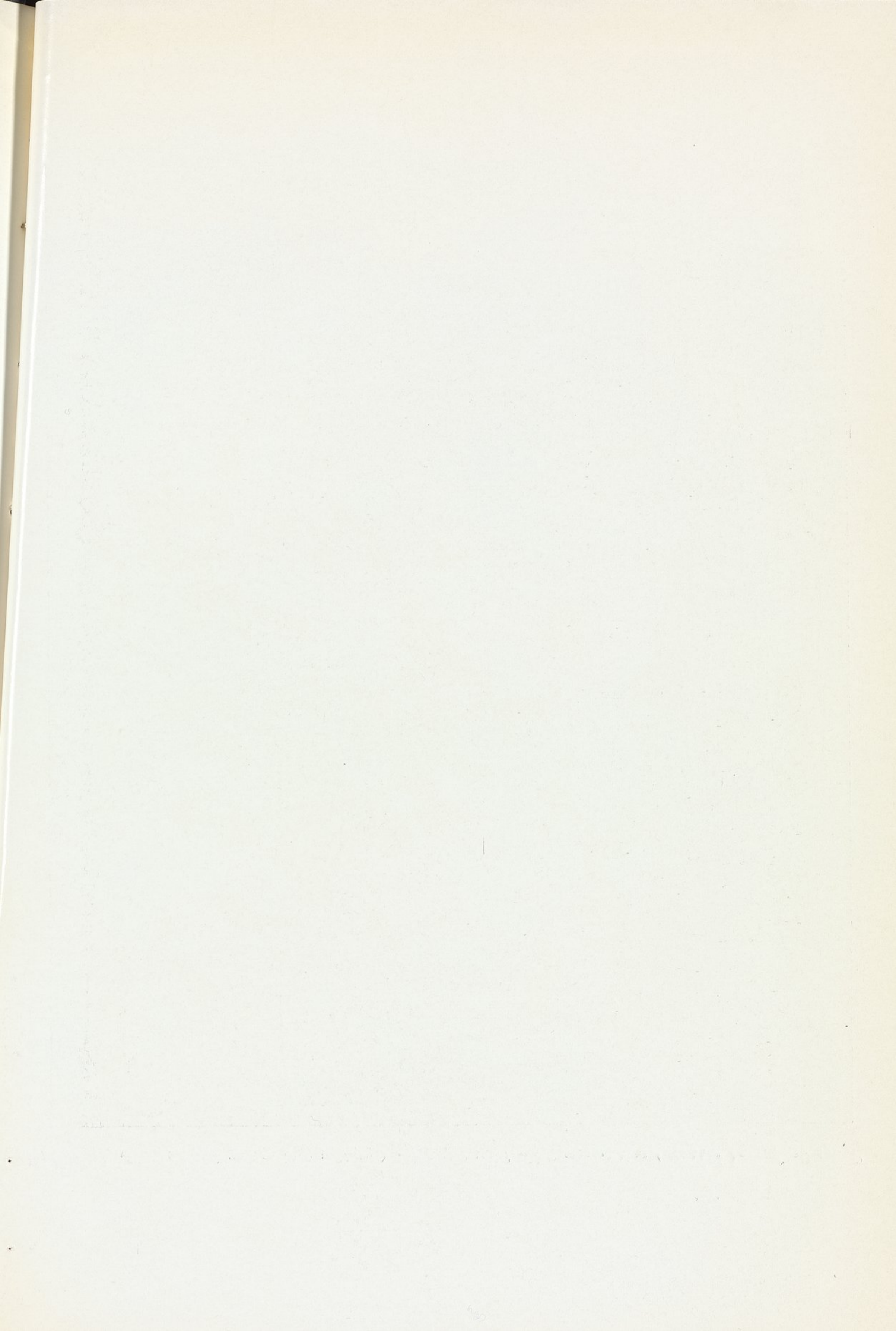


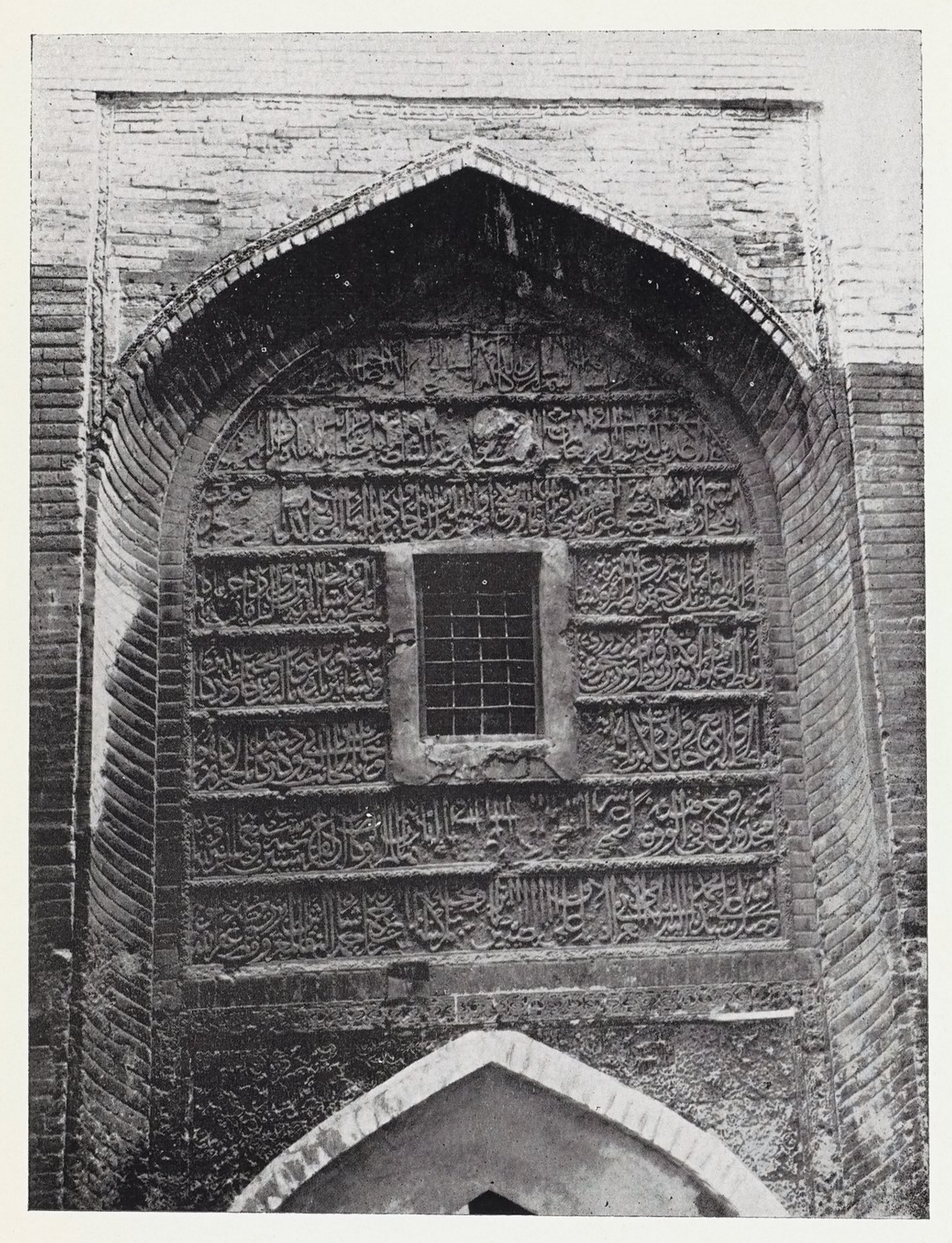
١٦ ـ المدرسة المرجانية : الزخارف الجدارية والكتابات الآجر التي كانت تزين جبهة المحراب ٠



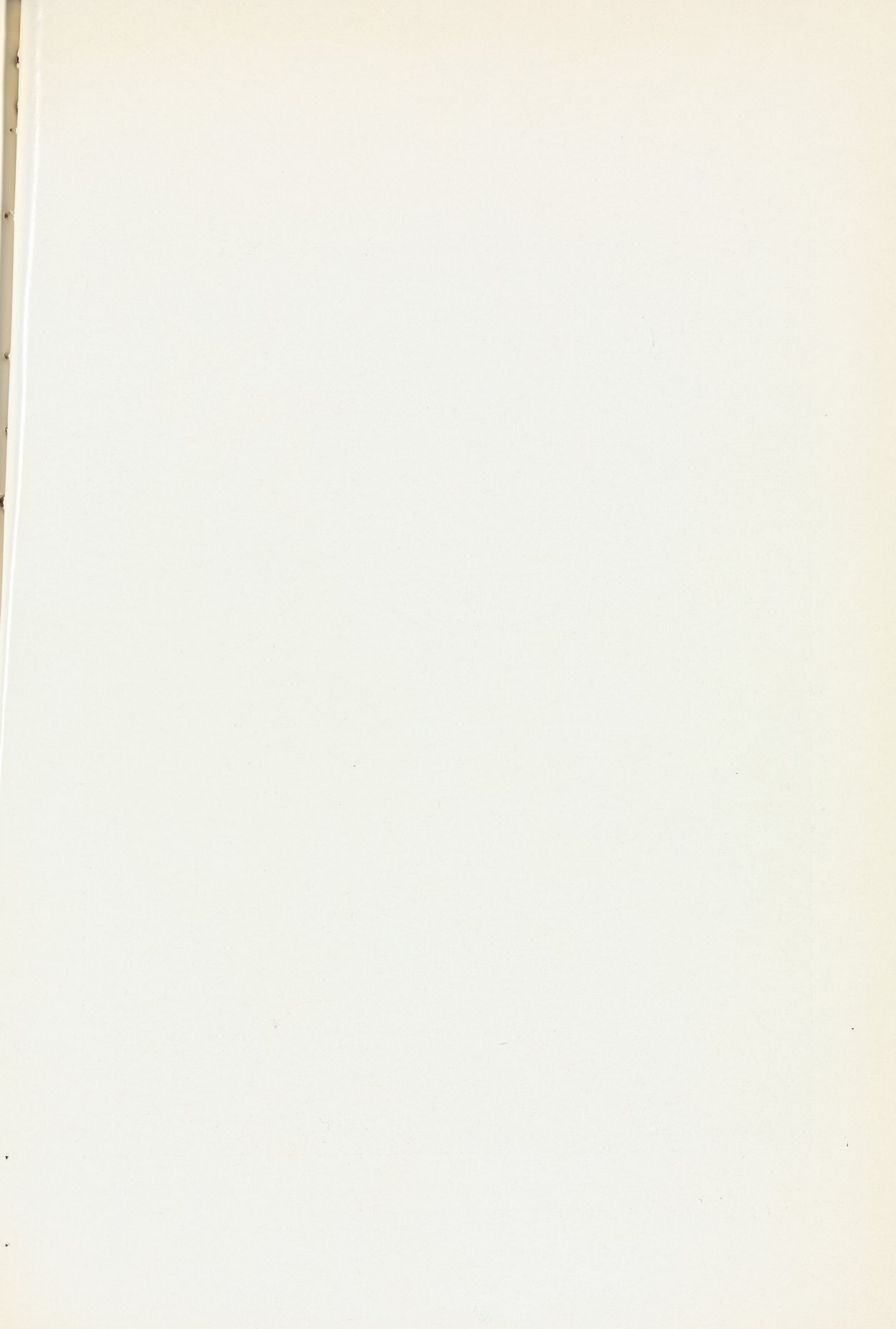


١٧ ـ خان مرجان : (وهو المعروف بخان الاورطمة) . بناه أمين الدين مرجان سنة ٧٦٠ هـ (١٣٥٨ م) . منظر من الداخل .



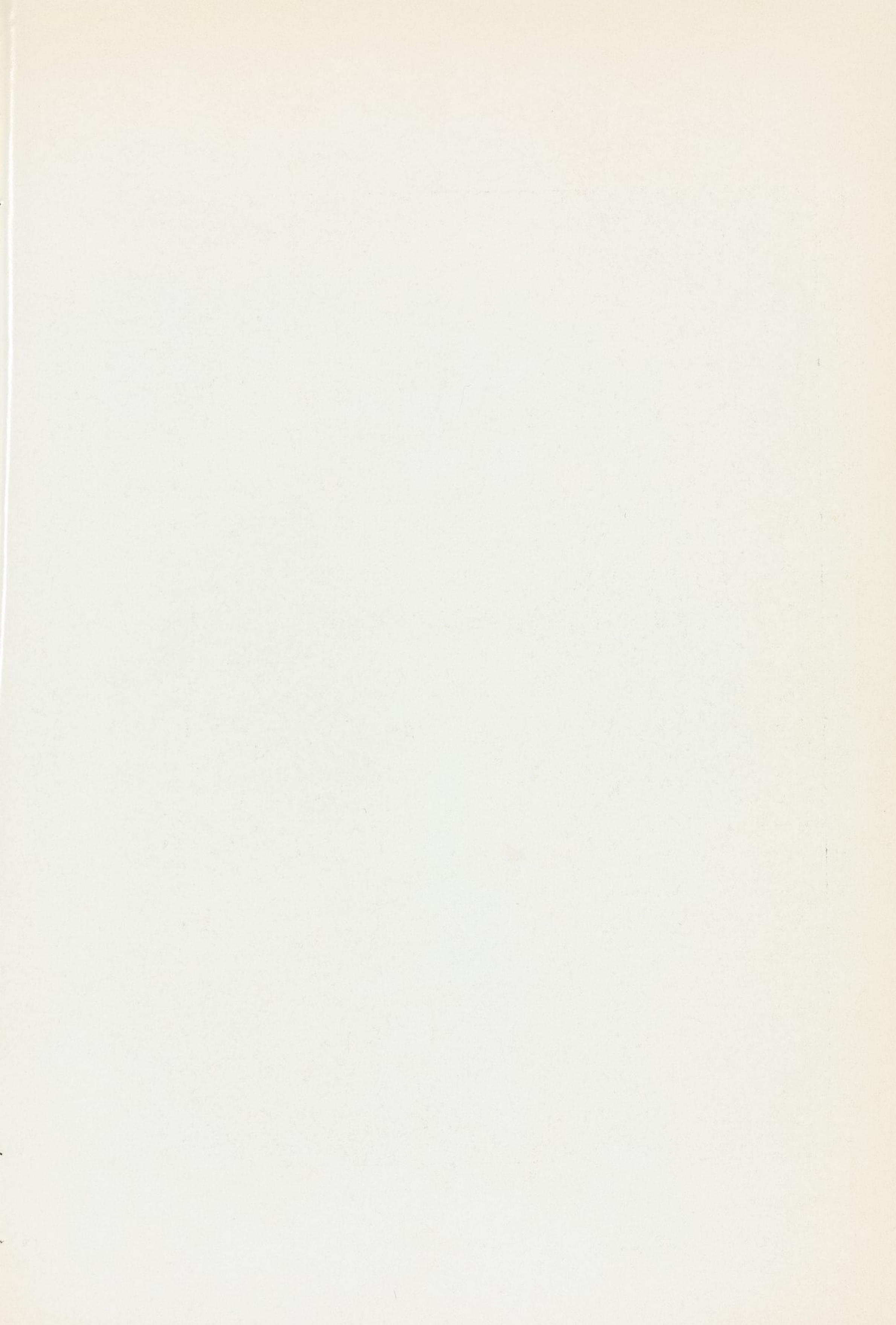


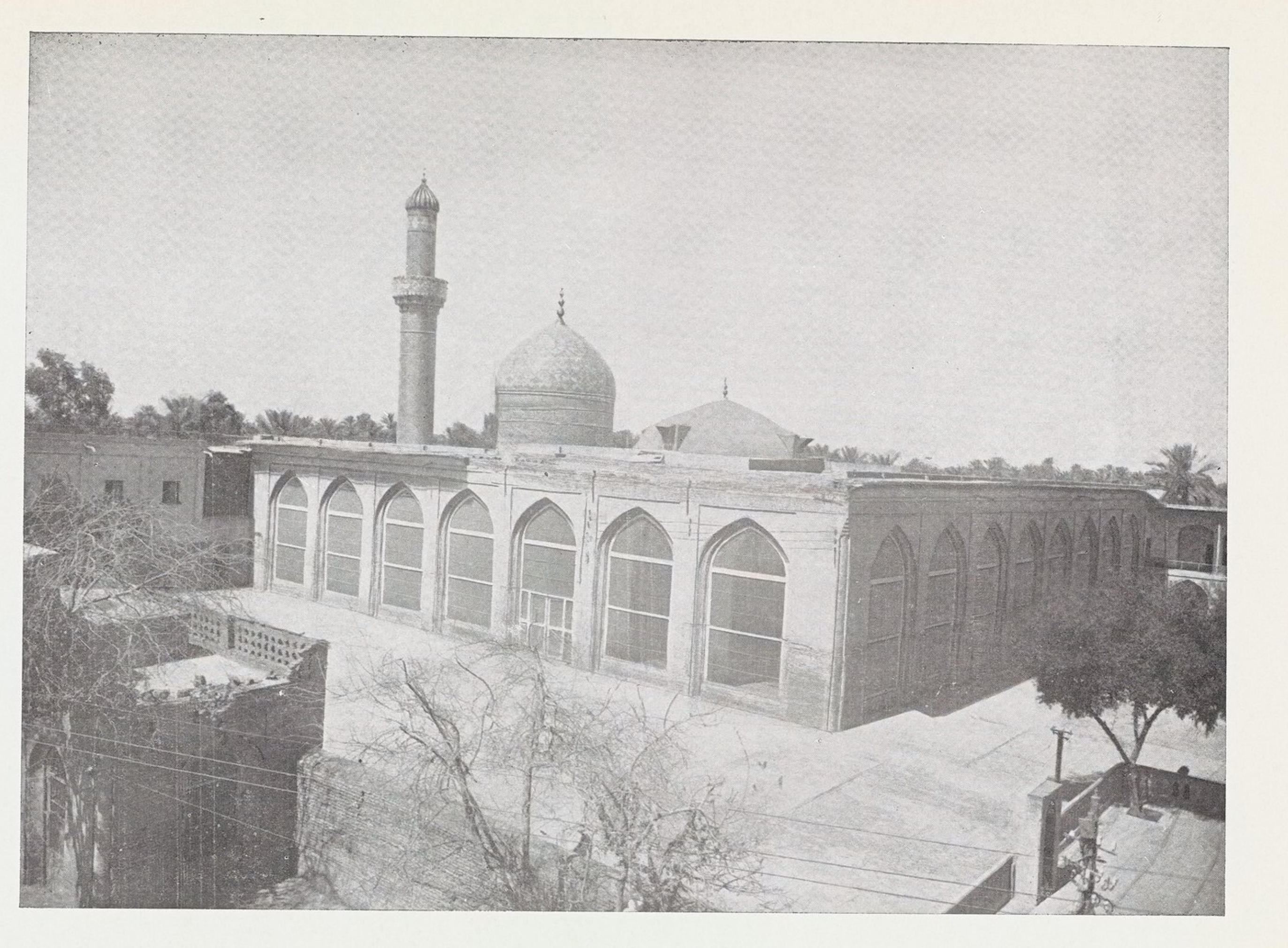
١٨ ـ خان مرجان : الكتابة التاريخية فوق مدخل الخان من سوق البزازين الحالي (وهو سوق الثلاثاء قديما) ٠ وتتضمن هذه الكتابة اسم مؤسس الخان وسنة البناء وهي ٧٦٠ هـ (١٣٥٨ م) ٠



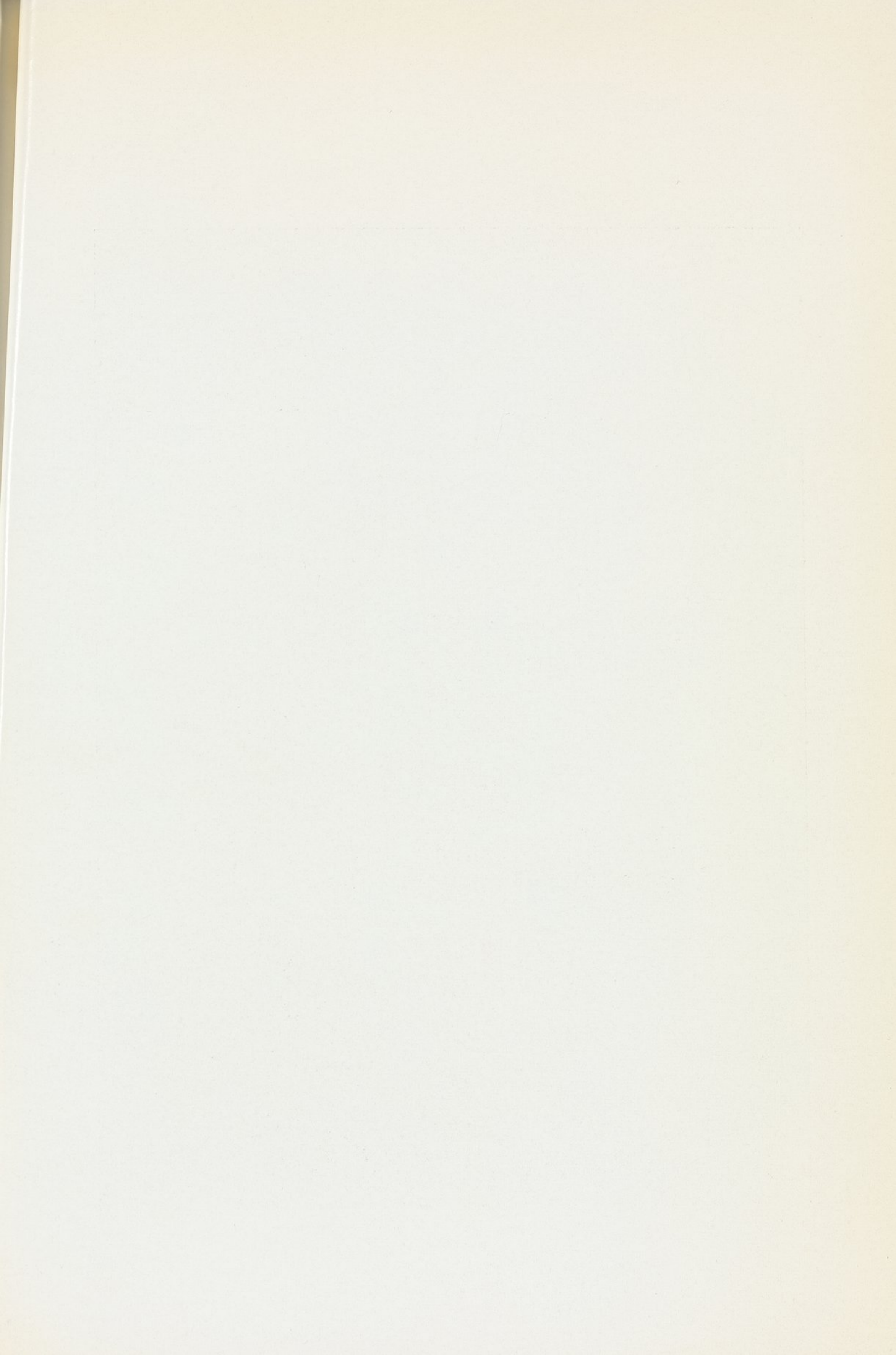


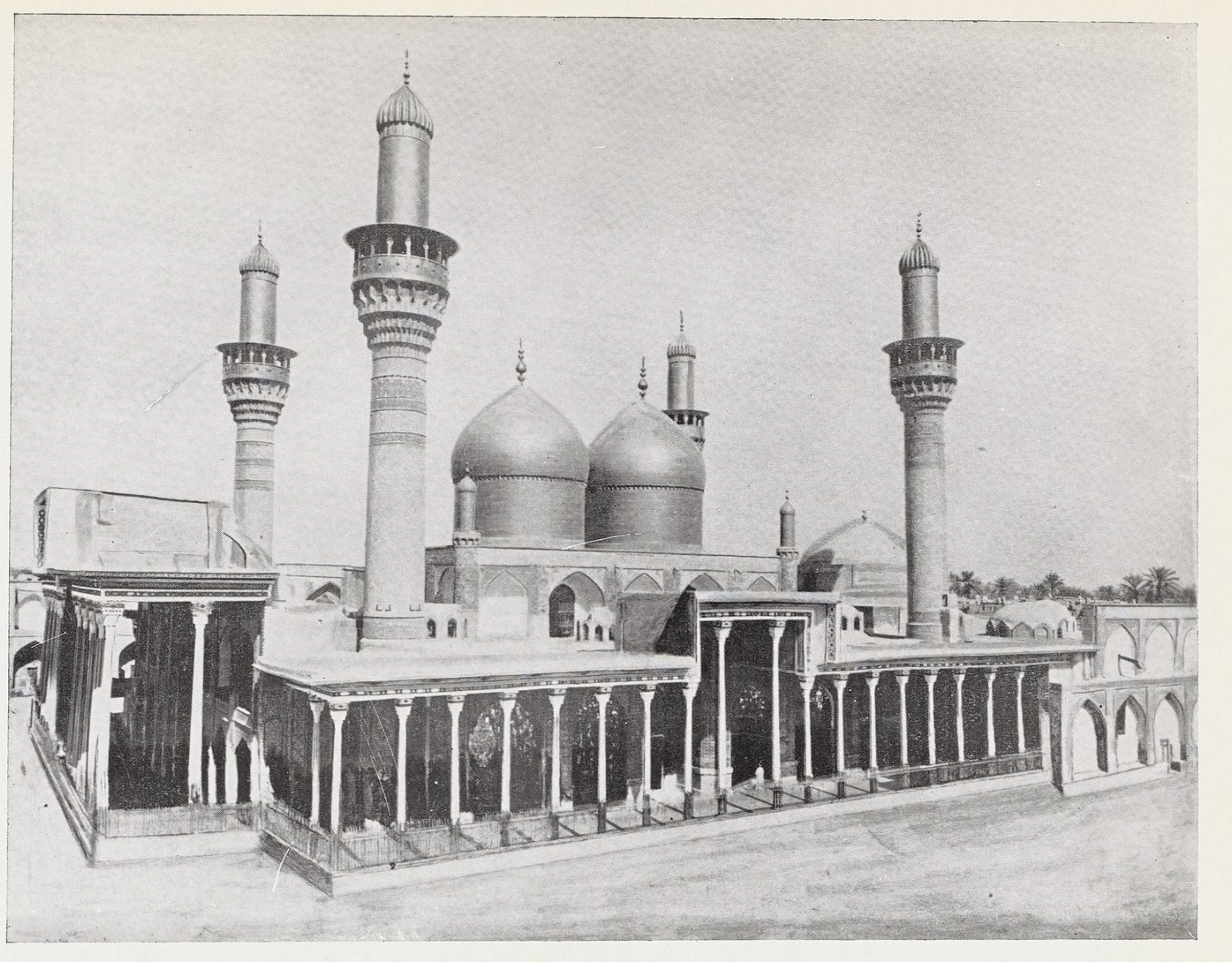
١٩ ـ جامع وتربة الشيخ عبدالقادر الكيلاني : وقد دفن فيها سنة ٥٦١ هـ (١١٦٥ م) وهي سنة وفاته ٠



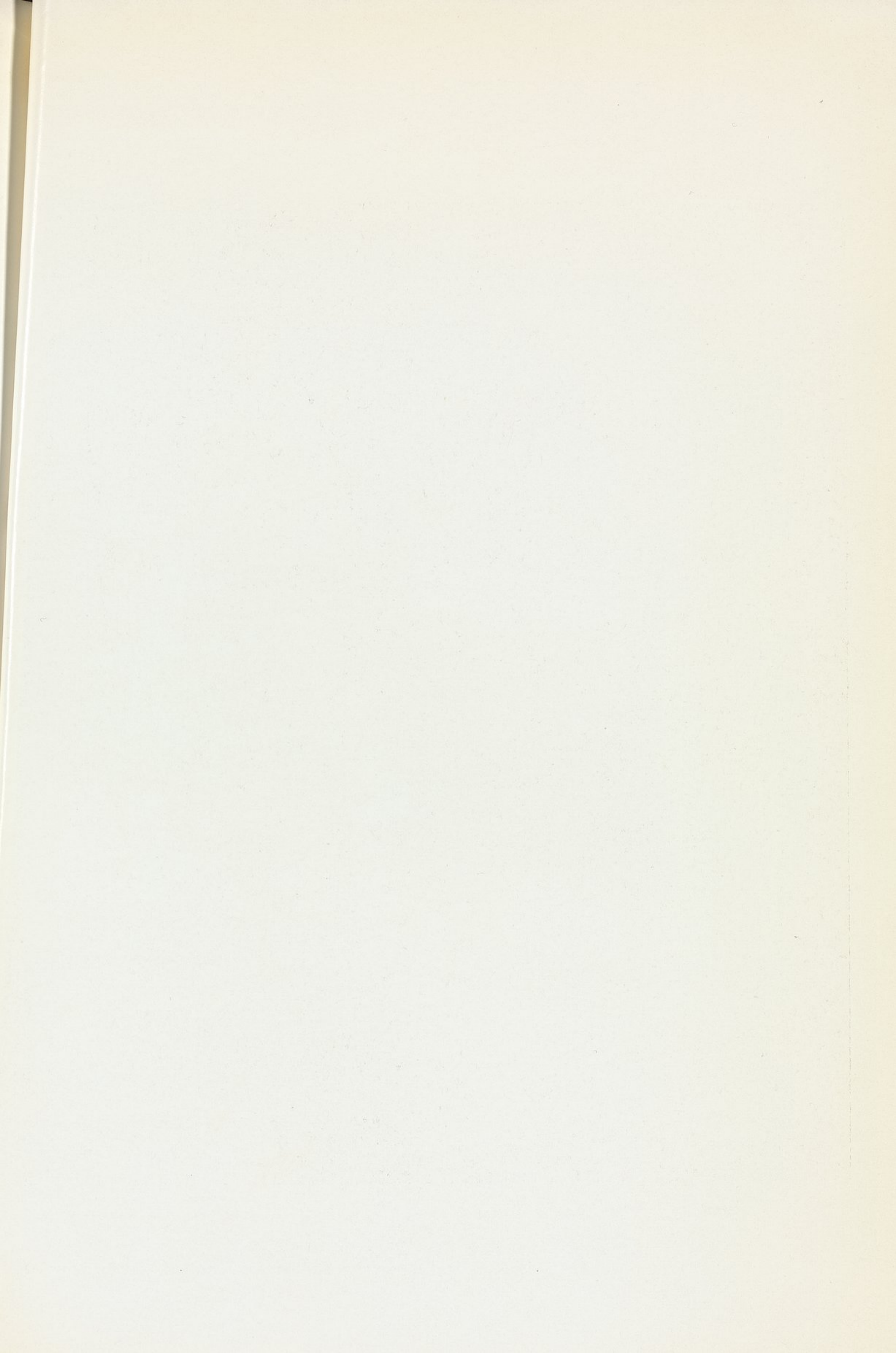


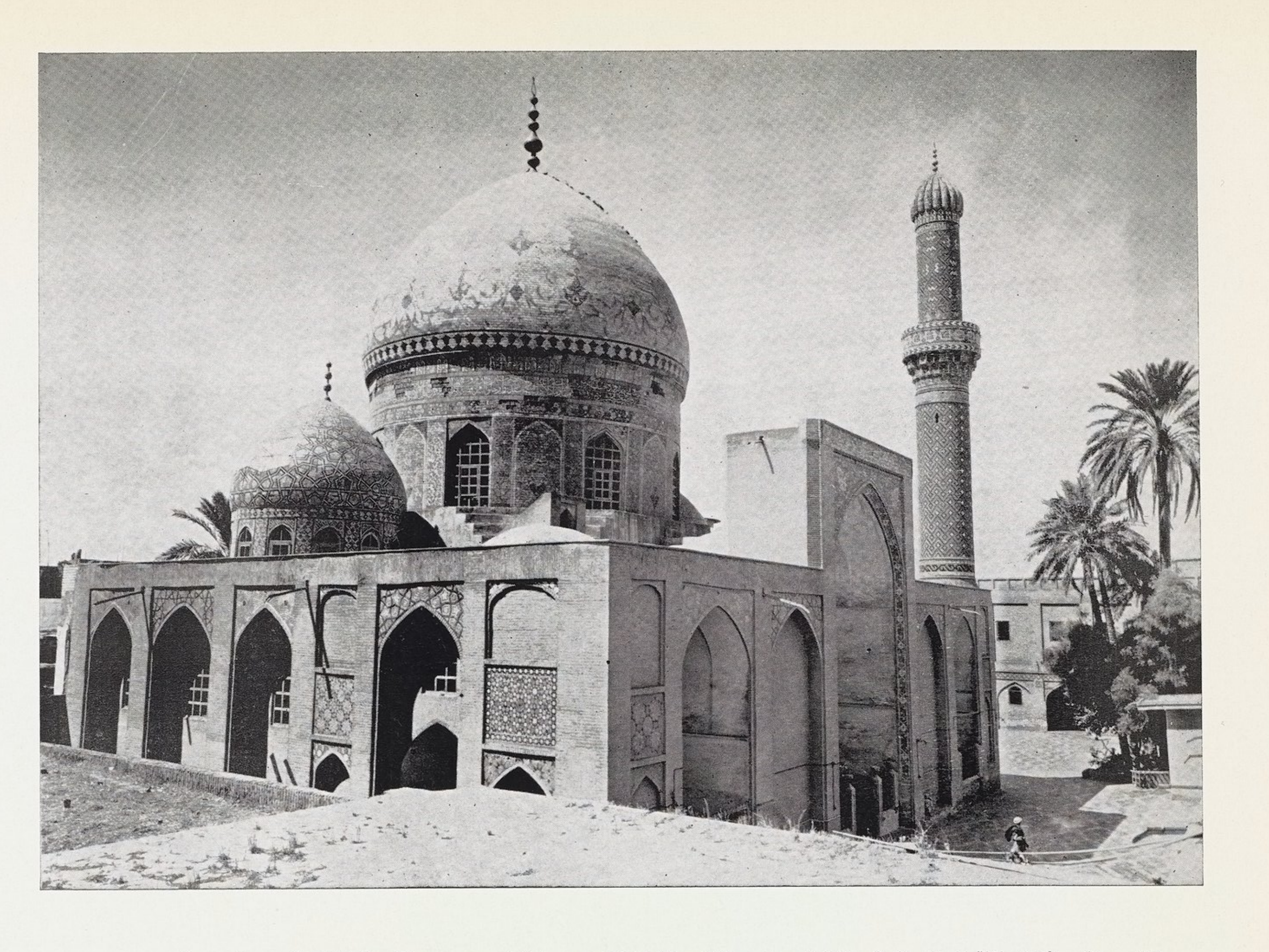
٢٠ – جامع وتربة الامام ابي حنيفة النعمان ٠ دفن فيها سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) ٠



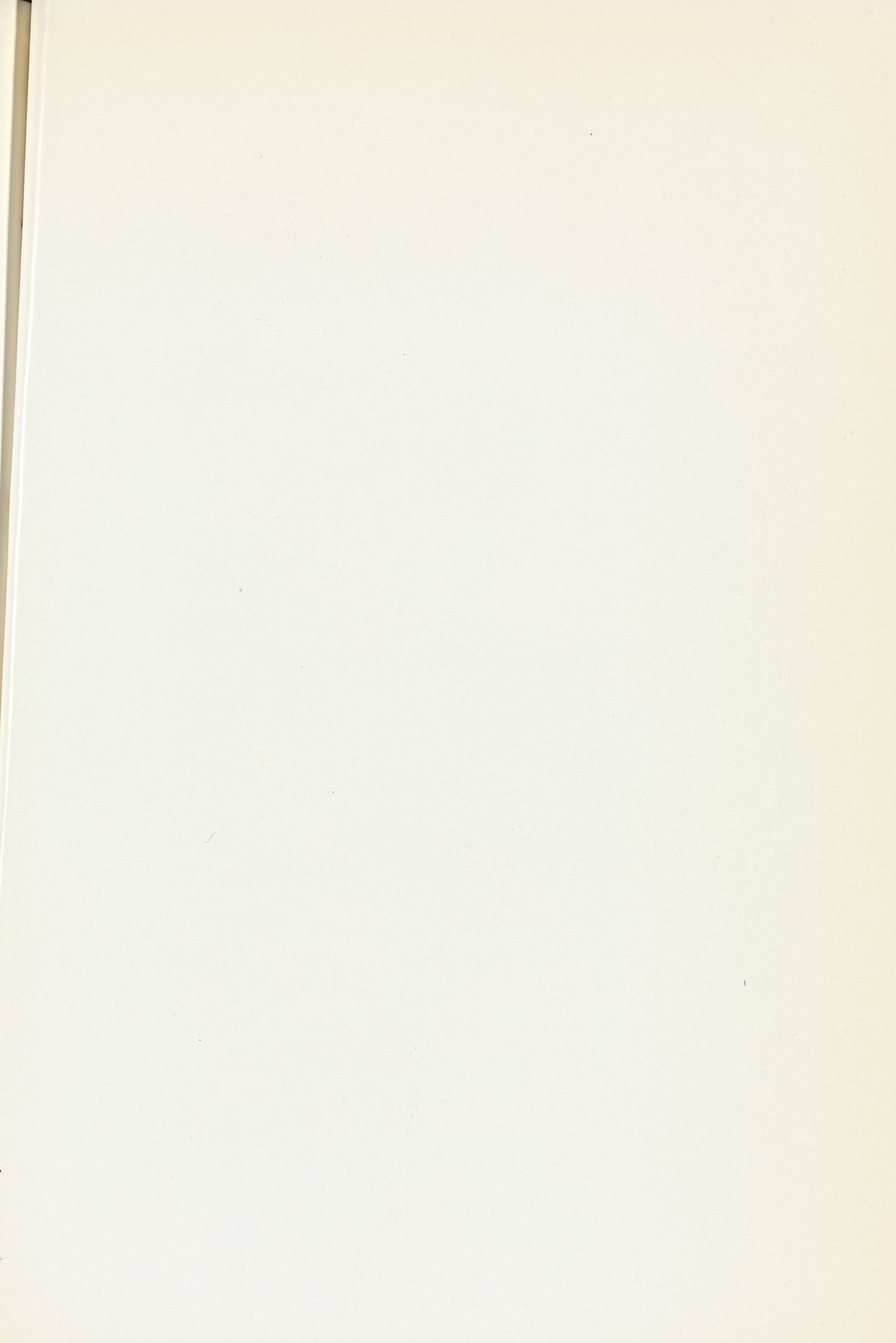


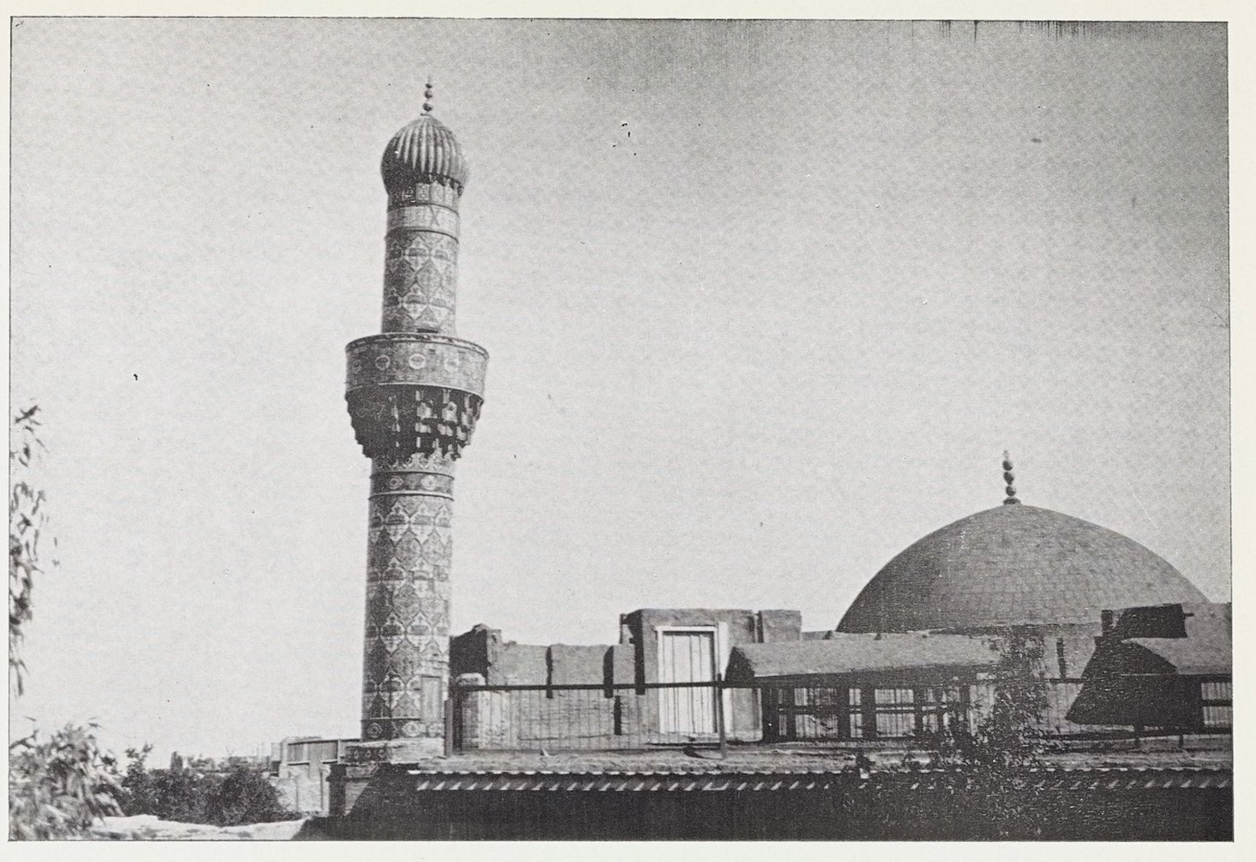
٢١ – مشهد الكاظمين ، وقد دفن في هذا المشهد الامام السابع موسى الكاظم سنة ٨٠٢ م ودفن بعده بثلاثين سنة حفيده الامام التاسع





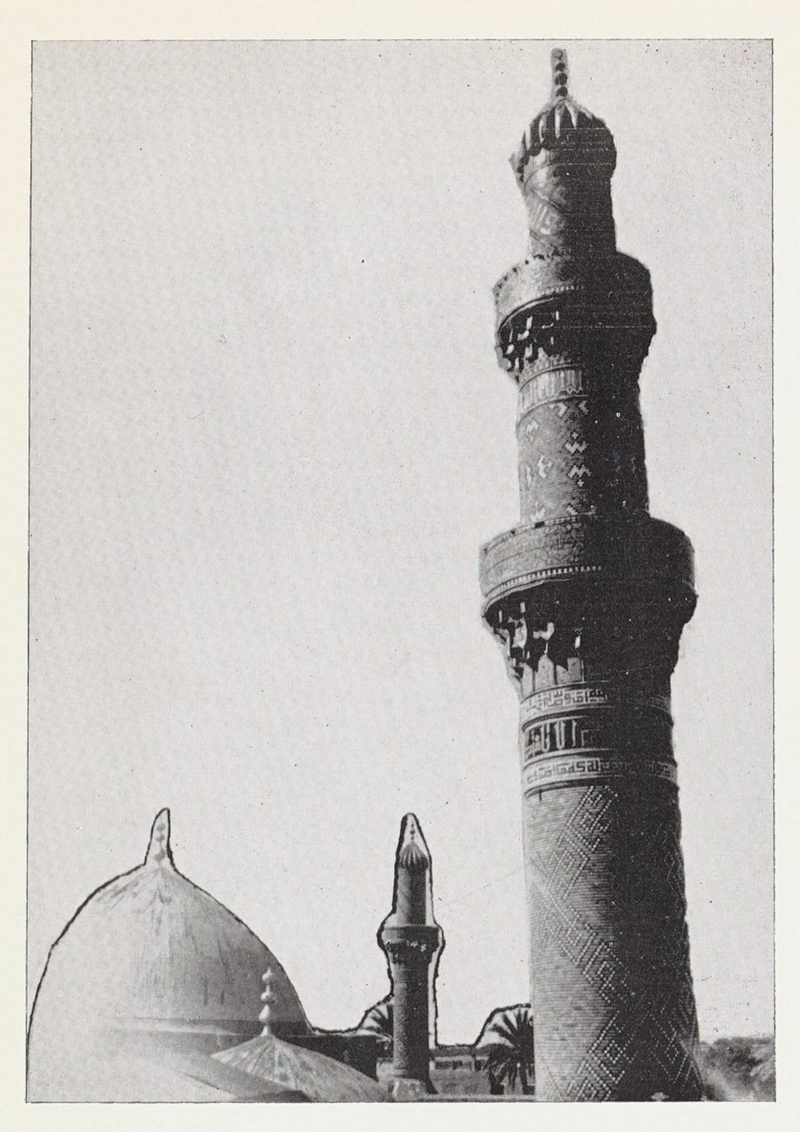
٢٢ – جامع الحيدرخانة : بناه الوالي العثماني داود باشا سنة ١٢٤٢ هـ (١٨١٨ م) وهو آخر المماليك الذين حكموا بغداد ٠



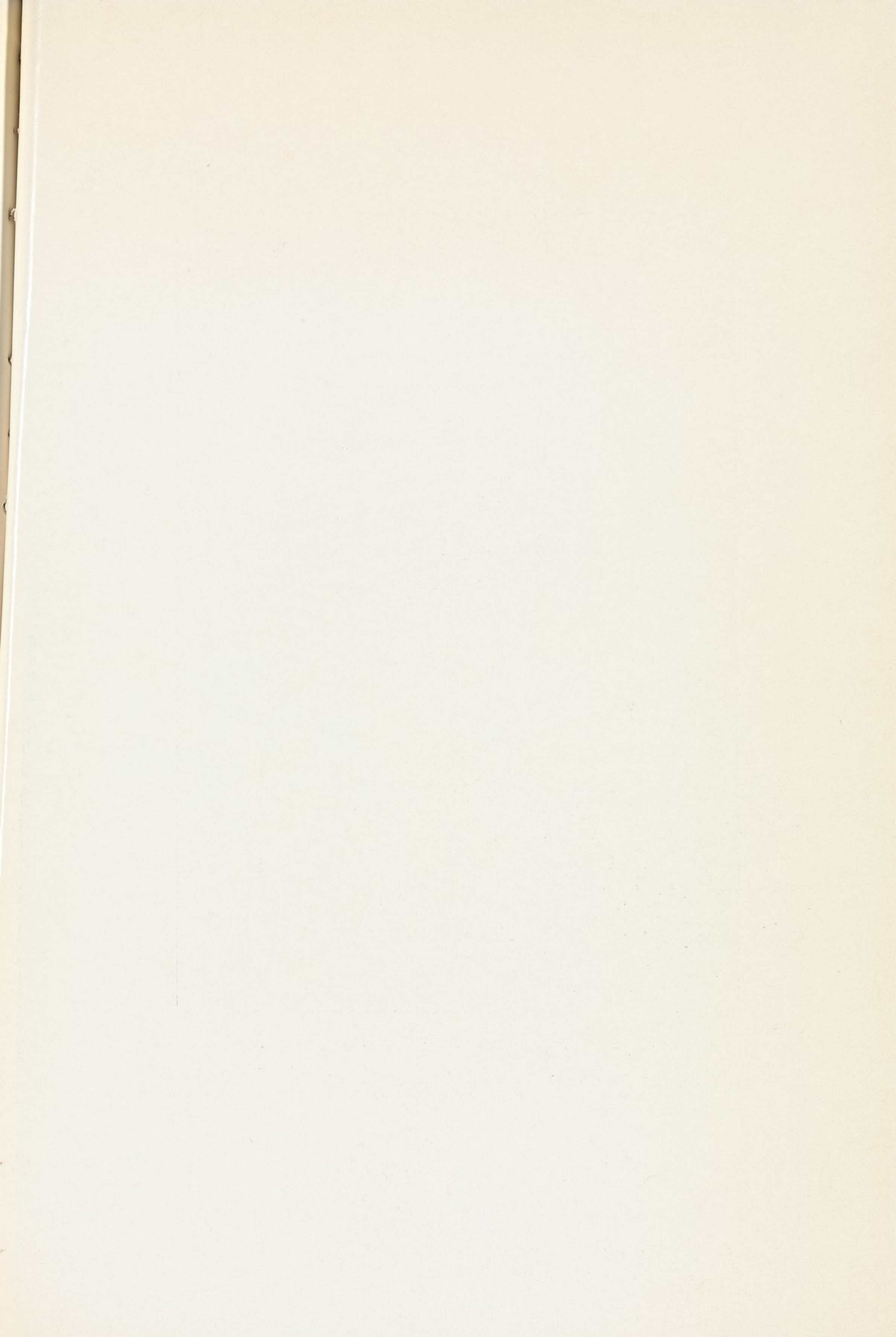


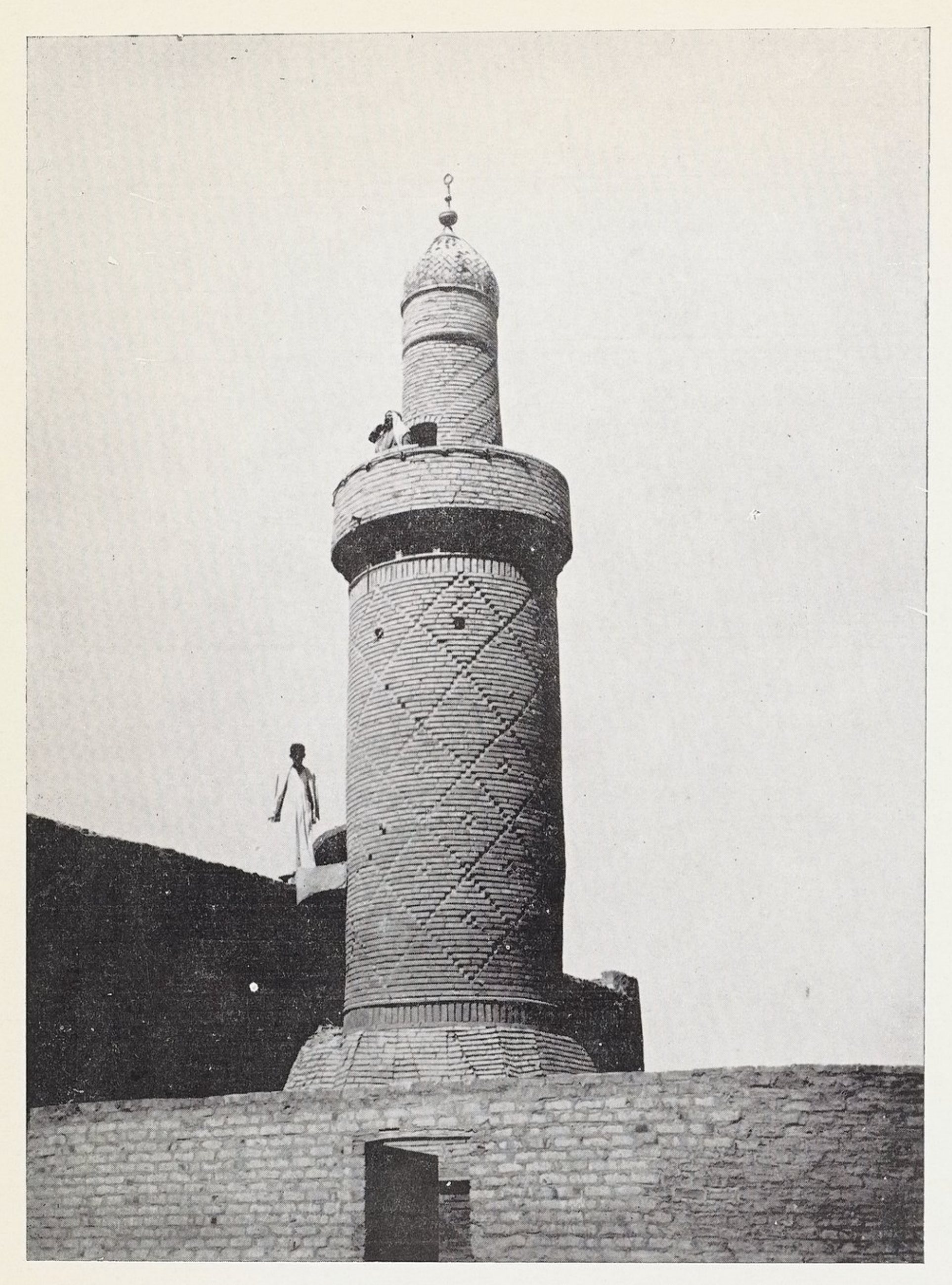
٢٣ – جامع المرادية (بجوار عمارة المرادية الحديثة قبالة مبنى وزارة الدفاع) بناه مراد باشا الوالي العثماني في بغداد سنة ٩٧٣ هـ (١٥٦٦ م) ثم جددت عمارته سنة ١٣٢١ هـ .



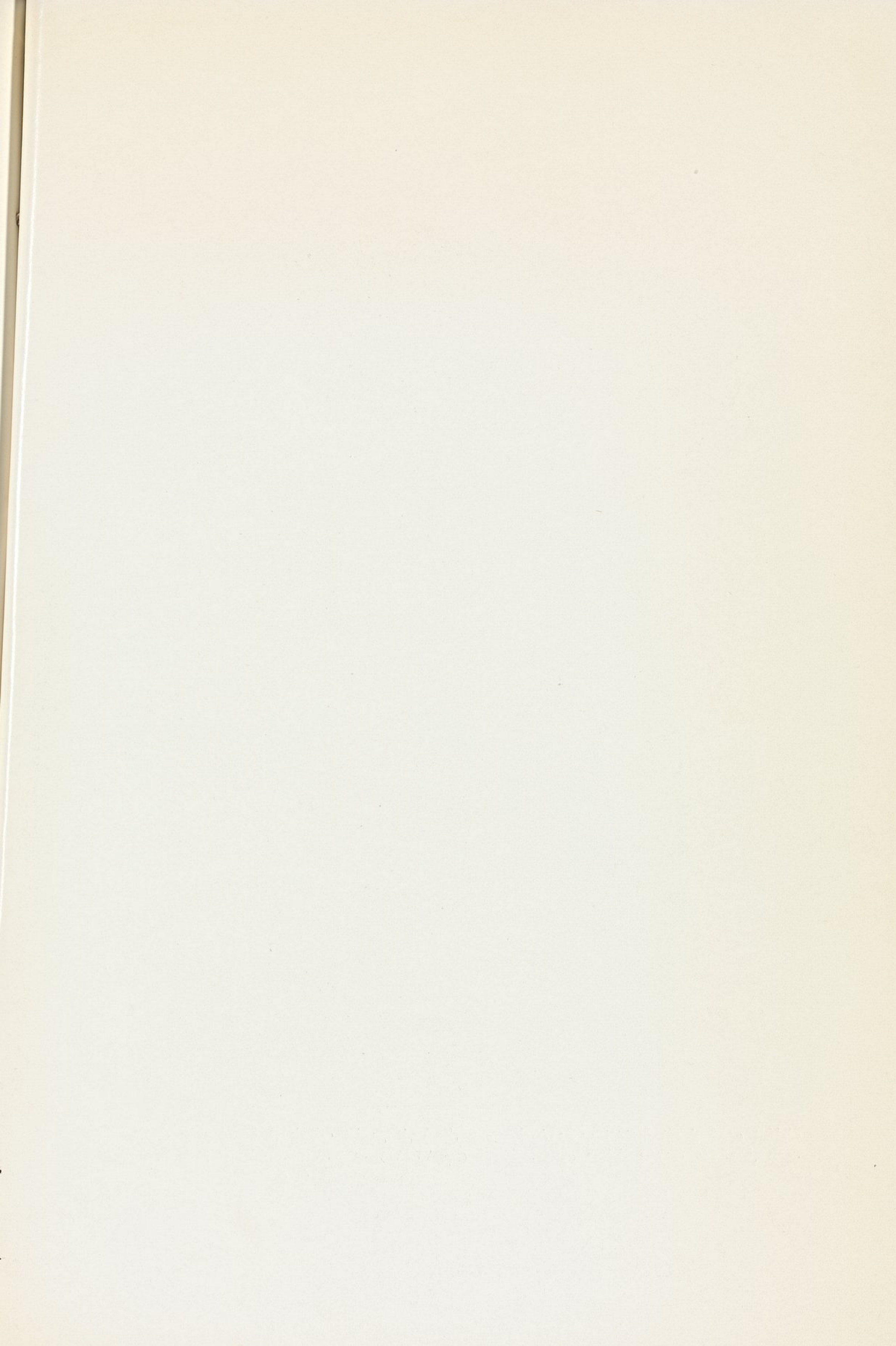


٢٤ – جامع الآصفية بجوار المدرسة المستنصرية مما يلي رأس جسر المأمون من الجنوب وعرف بجامع الجسر ايضا



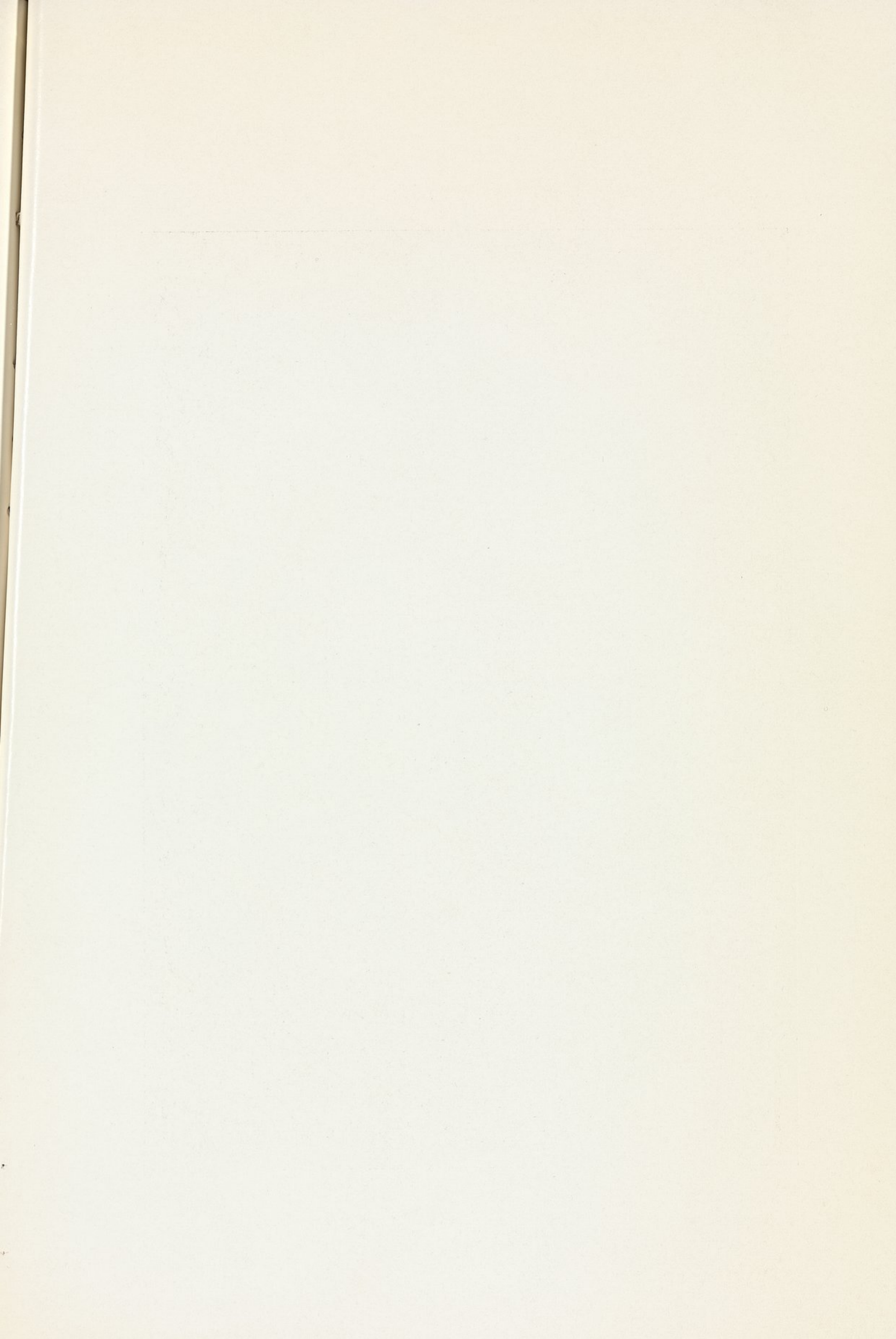


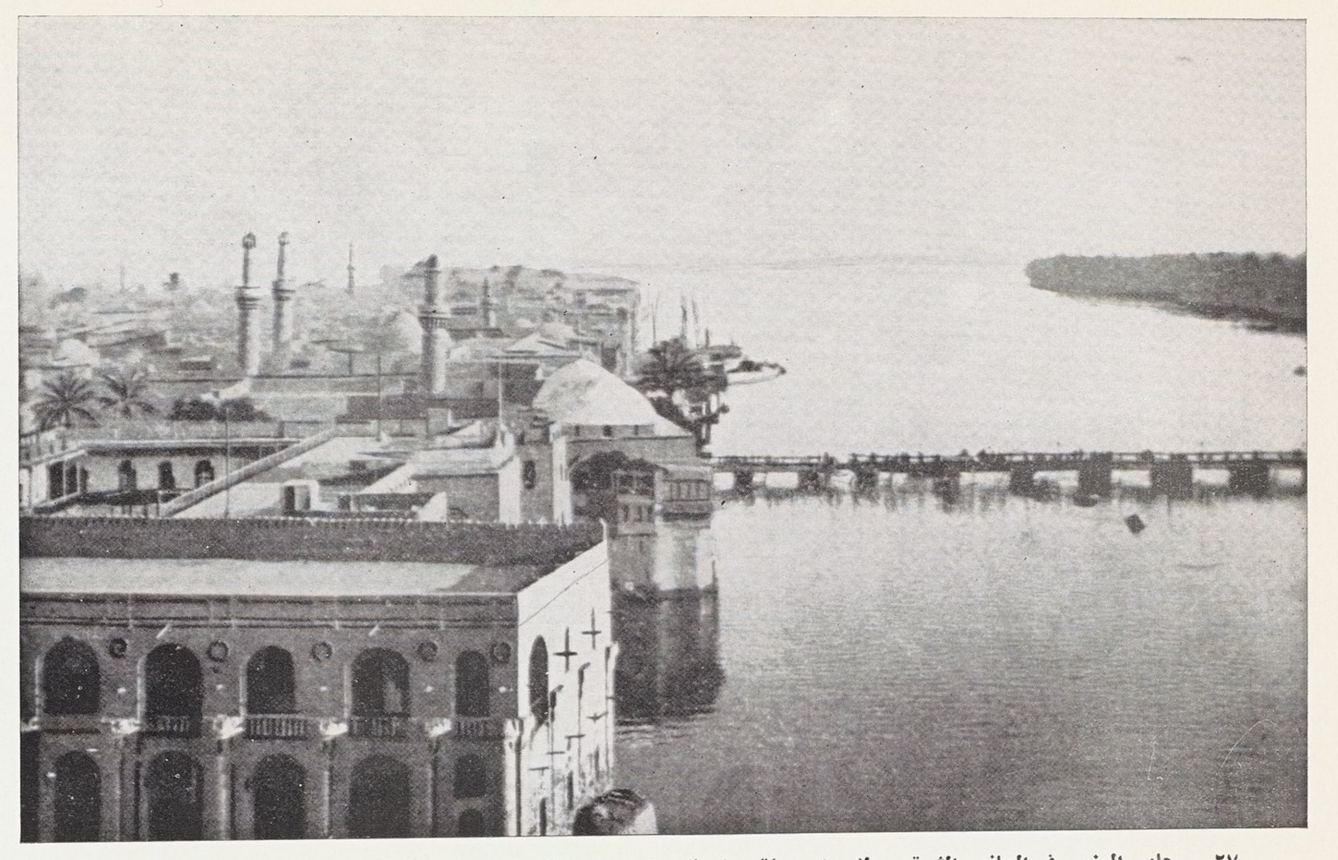
٢٥ ـ جامع قمرية في الجانب الغربي الى شمال جسر المأمون وقرب اعدادية الكرخ شيده الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) ثم اختل بناؤه وسقط وجددت عمارته في العهد العثماني الاخير ٠



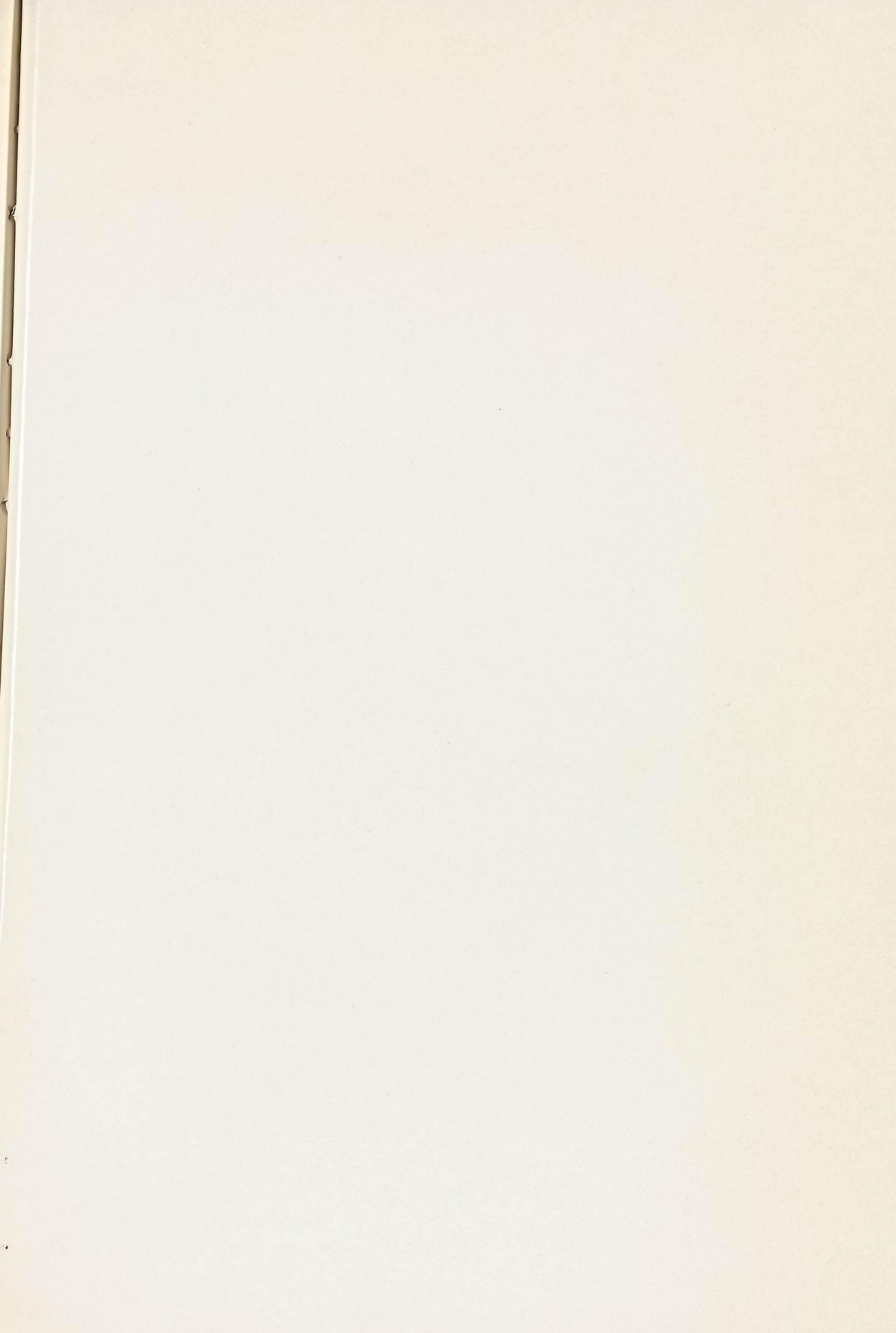


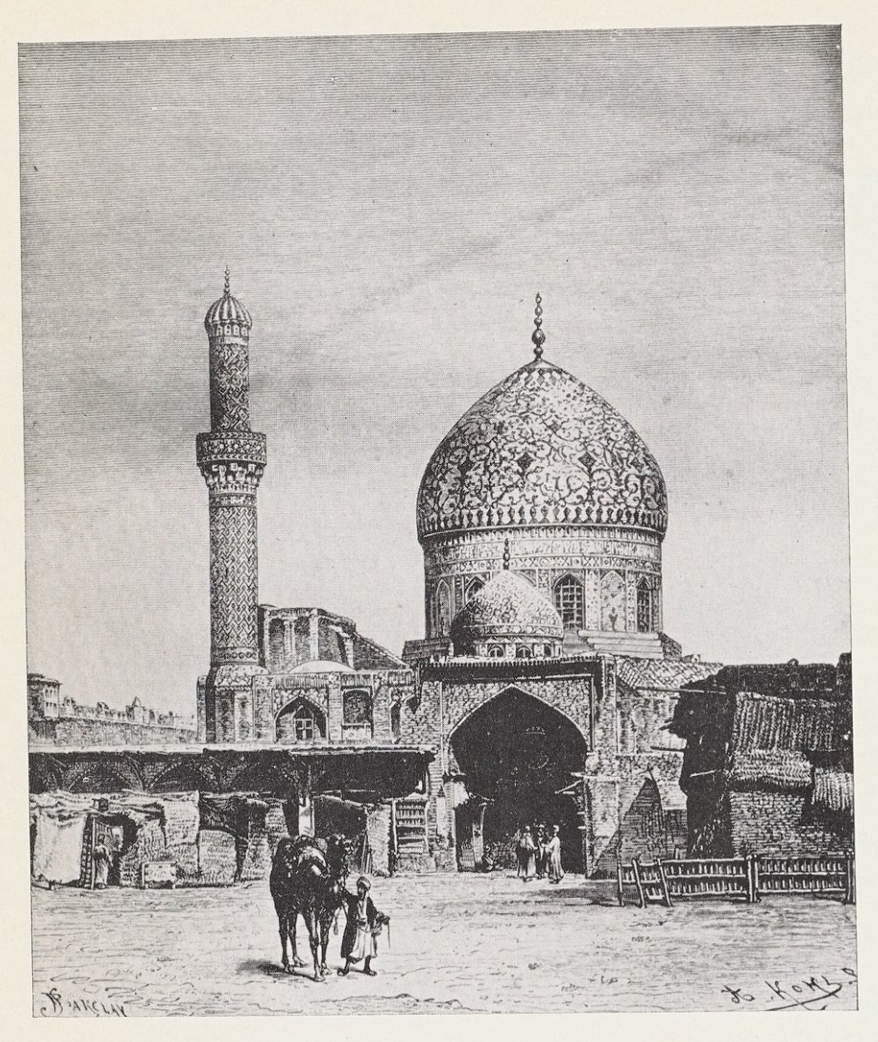
٣٦ ـ جامع حسن باشا (ويعرف أيضا بجامع السراي) انشأه حسن باشا أول وال من المماليك على بغداد في السنة الاولى من حكمه (١٧٠٤) وفيها كانت بداية حكم المماليك في بغداد (١٧٠٤ ـ ١٨٣١ م) ٠





٢٧ - جامع الوزير في الجانب الشرقي يطل على دجلة مما يلي رأس جسر المأمون في شماله أي الطرف المقابل لجامع الآصفية ويعرف أيضا بجامع حسن باشا العتيق ، بناه كوجك حسن باشا سنة (١٦٤٢ - ١٦٤٤ م) .





٢٨ ـ جامع الاحمدية ـ قرب سوق الميدان بني في زمن الوالي العثماني سليمان باشا بيوك (١٧٨٠ ـ ١٨٠١ م) وسمي الجامع بهذا الاسم تخليدا لاسم احمد الكخيا وهو قائد جيش الباشا .

